دراسة حالة لتطورأداء معلمات رياض الأطفال بإحدى المدارس المعتمدة روضة المشيرأحمد اسماعيل الرسمية للغات-إدارة مصر القديمة- كنموذج

بحث مقـدم لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في التربية

تخصص(التربية المقارنة والإدارة التربوية)

مقدم من الباحثة

عــلياء عبد الـوهـاب لبيب محمد

الإشراف

أ.د / حسام حمدي عبد الحميد

أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية

كلية التربية– جامعة حلوان

أ.م.د/لبنى محمود شهاب

أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية المساعد

كلية التربية – جامعة حلوان

مقدمه

الإطار العام للبحث

إن العديد من الجهات العالمية تناشد لنشر التعليم و محو أي مظهر للجهل وفي ظل هذه المساعي تظهر الحملة العالمية للتعليم وهي عبارة عن حركة واسعة النطاق وتضم مجموعة كبيرة من منظمات المجتمع المدني النشطة في قطاع التعليم على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية،سعياً لتحقيق أهداف مشتركة فتقوم الحملة بتعزيز التعاون والتواصل والتعلم المشترك كما أن المنظمة الدولية للتعليم أحد الأسباب التي أظهرت وجود مشكلة في التعليم تتمثل في النقص الحاد في المعلمين المؤهلين والمدربين تدريبا جيدا،وهناك أدلة كثيرة على أن وجود العدد الكافي منالمعلمين لتجنب الكثافة في الفصول المدرسية، يعد أمرا حاسما في تعليم الطلاب، فقد وجدت دراسة بحثية علمية أن وجود معلم يملك معرفة كبيرة كان لها الأثر الأقوى والأوضح على درجات اختبار الطلاب، كما وجدت تقييمات متعمقة لنظم التعليم عالية الجودة من خلال تقريرالرصد العالمي للتعليم للجميع أنه «في نظم التعليم ذات الأداء الأعلى، لا توجد تنازلات تتعلق بنوعية المعلم» فيما أشار برنامج منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية لتقييم الطلاب الدوليين بأنالأنظمة المدرسية الناجحة تعطي الأولوية لنوعية وجودة المعلم وهذه النتائج ليست مفاجئة فالطلاب والآباء يعرفون أن المعلمين يحددون نوعية التعليم كما يظهر تاثير التمويل المادي من قبل الجهات الممولة للتعليم مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي الذي يتوجب عليه القيام بما يلي:

- تقديم المشورة أوالشروط التي تحدد مدى مهنية وتدريب المعلمين.
- الإفصاح عن الخطط التي ستحل أزمة المعلمين وتقديم تقرير سنوي عن التقدم الذي تم إحرازه في تطبيق هذه الخطط.

- العمل مع الحكومات والجهات ذات العلاقة بالتعليم كمنظماتالمعلمين وغيرها من جماعات المجتمع المدني لوضع أطر الاقتصاد الكلي التي تدعم التوسع الكبير في الاستثمار فيالمعلمين.
- ▪ توسيع أعماله في مجالات الإنفاق الاجتماعي لتشمل تقديمالدعم للحكومات في تتبع الاستثمار في المعلمين.

إلا أن هذه الجهود و المحاولات لتحسين أوضاع التعليم بشكل عام في العالم هي جهود غير كافية لعدم ثبات متابعة الأداء والتقييم وتنوع واختلاف الثقافات والمجتماعات والطباقات التي يتم محاولة تحسينها وما يعنينا هنا هوالجهود المبذولة لتحسين أداء معلمات رياض الأطفال و كيفية تطوير هذا الأداء فيتم ذلك من خلال رصد الواقع الفعلي للاداء و مشكلاته فأول طريق التحسين هو معرفة الأسباب التي تؤثر على الأداء بالسلب أو بالإيجاب.[1]

أن الاعتماد يعد ضمان لتطوير أداء معلمة الروضة فقد اهتمت وثيقة المعاييرالقومية لرياض الأطفال الصادرة في مصر بتدريب معلمات رياض الأطفال على المهارات التعليمية والإدارية واعتبرتها أحد المعايير التي ينبغي مراعاتها عند إعداد معلمات رياض وهذه الوثيقة انطلقت من أسس فكرية منها تقديم خبرات تربوية اعتمدت على الأنشطة التربوية داخل حجرات الروضة وخارجها من خلال معلمات أكفاء مؤهلات تربويا و مهنيا.[2]

تعد وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال التي أقرتها وزارة التربية و التعليم عام 2008اساسا لضمان الجودة والاعتماد التربوي للروضات فإذا ما ألتزمت الروضة بالمعايير والممارسات التي جاءت بالوثيقة سيصبح لدينا العديد من الروضات ذات القدرة العالية على تنمية الطفل تنمية شاملة متكاملة من خلال مناهج مفيده و معلمات أكفاء،لذلك يتعين على المعلمات القيام بالعديد من الأدوار والمهام في ظل التحديات والتغيرات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية الراهنة.[3]

(1) – تقرير الحملة العالمية للتعليم–ردم الفجوة في نقص المعلمين المؤهلين3–ص2012–م.

(2) – محمد سيد محمدالسيد،المهارات الإدارية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء معايير الهيئة القومية،كلية التربية –جامعة جنوب الوادي–محافظة قنا،19ص2019–م.

(3) – رماز حمدي محمد ابراهيم،الكفايات المهنية اللازمة لتنمية معلمة الروضة تنمية مستدامة في ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال في مصر،كلية التربية–جامعة الاميرة نورة بنت

وعليه يتم الاستفادة من تجارب الروضات المعتمده من قبل الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد فتستفيد المعلمات بالروضات الغير معتمده من معلمات الروضات المعتمده في التعرف على سبل تطوير الأداء و تباد الخبرات المهنية لزيادة الكفاءة و تحسين مستوى الأداء.

مشكلة البحث

قامت الباحثة بإجراء مقابلة مقننة مع كل من مدير الإدارة العامة لرياض الأطفال و بعض أعضاء الإدارة العامة لرياض الأطفال و ذلك للوقوف على مشكلة البحث و التطلع لها بعين فاحصة فتبين من المقابلة بأن الاهتمام بمعايير الجودة و ممارستها لتظهر على المؤسسات التربوية و أداء معلمات رياض الأطفال بصفة خاصة قد طرح للنقاش بالفعل بين المؤسسات المعنية سواء كان المجلس الأعلى للجامعات أو المديريات التعليمية المسؤلة عن رياض الأطفال بالمدارس الحكومية في مختلف المحافظات و تبين من خلال المقابلة ضعف الاتساق بين أداء معلمات رياض الأطفال و بين وثيقة معايير ضمان الجودة و الاعتماد لمؤسسات التعليم قبل الجامعي (وثيقة رياض الأطفال) مع عدم مواكبة أداء معلمات رياض الأطفال لوثيقة معايير ضمان الجودة و الاعتماد و قصور برامج التدريب والتنمية المهنية الخاصة بمعلمات رياض الأطفال وأرفق هذا الطرح بتوصيات كان أهمها هو تدريس وثيقة معايير ضمان الجودة بمرحلة رياض الأطفال بمؤسسات معلمات رياض الأطفال كمقرر دراسي بهدف توسيع مداركهم حول الإحساس(1) بالوازع المهني الوظيفي والتنمية المهنية الذاتية،ورغم ذلك فيجب الاعتراف بأن هناك مؤسسات تربوية تسير قدما نحو تحقيق معايير الجودة و تحسين و تطوير الأداء العام بها و يتم تشجيع محاولاتهم و الاعتراف بهم و كنموذج لذلك مدرسة المشير أحمد اسماعيل فهي مدرسة تجريبية تضم مراحل دراسية متنوعة بداية من رياض الأطفال وحتى مرحلة الثانوي فتمكنت مرحلة الروضة من تحقيق أهداف هيئة ضمان الجودة و الاعتماد وحصلت على الجودة رغم عدم حصول باقي المراحل الأخرى أو المدرسة ككل و هو يلفت الانتباه نحو الممارسات التي تم اتباعها والتعرف على أداء المعلمات بها و أراءهم حول عملهن و ما أختلف قبل و بعد الحصول على الجودة .

عبدالرحمن-المملكة العربية السعودية،173ص،2014م.

كما قامت الباحثة بعمل مقابلة مع عدد من معلمات رياض الأطفال في مدرسة المشير أحمد اسماعيل في منطقة مصر القديمة كنموذج لمدرسة حصلت على موافقة هيئة ضمان الجودة والاعتماد والإقرار بكفاءتها في تاريخ 2021/ 10/ 17م أعلن (محمد عطية مدير مديرية التربية و التعليم بالقاهرة)عن تهنأته للهيأت التي حصلت على الجودة و من بينها روضة المشير أحمد اسماعيل بإدارة مصر القديمة و لحداثة هذا القرار رأت الباحثة تسليط الضوء عليها والتطلع لمدى تحقق معايير الجودة وأراء معلماتها حول التغيرات التي تمت ملاحظتها قبل حصولهم على الجودة و بعده وتم خلال هذه المقابلة توزيع الاستبيان الذي يقيس مدى الفاعلية التعليمية (2)الذي سبق استخدامه على عدد من المدارس الغير حاصلة على الجودة لتتمكن الباحثة من تحديد المشكلات التي تواجه أداء معلمات رياض الأطفال و اقتراح حلول لها مع الوضع في الاعتبار الفارق بين حالة مدرسة قبل الحصول على الجودة و بعدها فبشكل عام هنالك مشكلات تواجه معلمة رياض الأطفال مثل تطوير مهاراتها الصفية و العمل على الإبداع و الابتكار لتنمية الأطفال و تحفيزهم و اكتشاف مواهبهم وعدم وجود مقرر دراسي موحد لهذه المرحلة منذ فتره ليست بالبعيده كمرحلة دراسيه بوسائلها التعليمة المجهزه خصيصا لها والحاجة للتدريب المستمر على وسائل التكنولوجيا التي قد تكون غير متوفرة أو أن المعلم غير مؤهل جيدا للتعامل معها رغم أن مشكلة المنهج استمرت لفترة زمنية طويلة وبدأ العمل على تحسينها في السنوات الأخيرة بداية من عام 2018 وحتى وقتنا الحاضر إلا أن رصد نتائجها سيحتاج لمزيد من الوقت والدراسة والتطوير الدائم المستمر لرصد كافة الجوانب والعوامل المفاجأه التي قد تحدث و تؤثر على سير الخطة التعليمية بهذه المرحلة.

أسئلة الدراسة:

جاءت الدراسة الحالية محاولة الإجابة على التساؤلات التالية:

1. ما الإطار المفاهيمي لتطوير أداء معلمات رياض الأطفال؟
2. ما واقع أداء معلمات رياض الأطفال بمصر في ضوء معايير الهيئة القومية لضمان الجودة و الاعتماد؟

3. ما أبرز ما يميزأداء معلمات رياض الأطفال بالمؤسسة التربوية المعتمدة نموذج الدراسة؟

4. ما مدى التوافق بين أداء معلمات رياض الأطفال الحالي و ماجاء بوثيقة معايير ضمان الجودة والاعتماد؟

يوم الأحد الموافق (2018\1\21)قامت الباحثة بإجراء مقابلة مقننه مع أ.محمد حلمى مدير الإدارة العامة لرياض الأطفال بمحافظة القاهرة و بعض أعضاء الإدارة للوقوف عند مشكلة البحث و التطلع لها بعين فاحصة.

مقابة مقننه مع معلمات رياض الأطفال في مدرسة المشير أحمد اسماعيل الرسمية لغات2021/ 11/ 9.

منهج الدراسة:

استهدفت هذه الدراسة بشكل عام التعرف على صورة تطور الأداء لمعلمات رياض الأطفال بروضة معتمده من قبل هيئة ضمان الجودة والاعتماد حديثا والتعرف على حالة الأداء قبل وبعد اعتماد الروضة والتعرف على الممارسات المهنية التي تغيرت فتستخدم الباحثة المنهج الإثنوغرافي حيث يعد أحد الأساليب الرئيسية للبحث النوعي والذي يُعرف أحيانًا باسم الثقافة الأنثروبولوجيا أو الاستقصاء الطبيعي الذي أصله علم الإنسان أوالأجناس البشرية فيتعامل مع اكتشاف ووصف ثقافةمجموعة من الأفراد،كما اعتمدت الباحثة على عملها في مهنة التدريس كمعلمة رياض أطفال في فترة من الفترات مدتها سنه وعليه اعتمدت على المنهج الوصفي والتحليلي كما أنها دراسة كيفية قائمة على وصف الواقع الخاص بالروضة تحديد أداء المعلمات بها قبل الأعتماد من قبل الهيئة وبعده فتعتمد على رصد البيانات بطريقة كيفية وليست كمية بهدف الوصول إلي استنتاجات واضحة وصادقه.[1]اعتمدت هذه الدراسة منهجا متميزا متمثلاً في مدخل دراسة الحالة الذي يقوم على أساس الاهتمام بدراسة الوحدات الاجتماعية بصفتها الكلية ثم النظر

(1) محمود حسن-المنهج الإثنوغرافي أولوية مقترحة في تشخيص المشهد التربوي و تطويره- المؤتمرالعلمي الثاني بحوث المؤتمرات،الجانعة الإسلامية بغزة،82ص،2013م.

إلى الجزيئات من حيث علاقتها بالكل الذي يحتويها[1]، وتذهب دراسة الحالة إلى ما هو أبعد من الملاحظة العابرة او الوصف السطحي فهي أحد مناهج البحث العلمي القائمة على الاستقصاء والتحقق والفحص الدقيق والمكثف لخلفية المشكلة وتفاعلاتها البيئية ضمن إطار فردي اوتنظيمي اوجماعي اومجتمعي محدد،وجمع المعلومات التفصيلية عن كل جوانب أنشطة هذه الوحدة وصفاتها، مع أخذ الخلفية التاريخية والبيئة الفيزيقية فى الاعتباروتستخدم دراسة الحالة لشرح اووصف او استكشاف الأحداث اوالظواهر في السياق المجتمعي التي تحدث فيها، ويمكن أن تساعد في فهم وتوضيح الروابط السببية والعلاقات الترابطية من أجل التطوير والتحسين.[2]

تحليل البيانات: تم الاعتماد على البحث الكمي الذي يبحث عن الأسباب والحقائق من منظور اوسع وأشمل عن العلاقات بين المتغيرات حتى يمكن تفسير علاقات السبب والنتيجة بين هذه المتغيرات[3] ويصبح من الممكن التوصل إلى تنبؤات دقيقة بخصوص الظاهرة محل الدراسة، وتستخدم المناهج الكمية في إنتاج بيانات عددية او إحصائية، وتم الحصول على مجموعة من البيانات الكمية التي بتحليلها تم التوصل إلى تطور أداء معلمات الروضة في النموذج محل الدراسة واعتمدت أيضاً دراسة الحالة على البحث الكيفي الذي يهتم بدراسة وقراءة البيانات والأحداث، حيث لا يتم تحويل البيانات إلى أرقام كما في حالة البحث الكمي، وإنما يتم الحصول على النتائج من واقع ملاحظة أداء المعلمين أثناء المقابلات الشخصية.

أدوات الدراسة:اعتمدت الباحثة على:

(1) أوما سيكاران–تعريب اسماعيل على بسيوني–طرق البحث في الادارة مدخل المهارات البحثية– الرياض،دار المريخ للنشر2006–م.

(2) Laura Maruster-Qualitative Research Methods-SAGE Publishing Limited-.2013

(3) David L. MorganPortland State University، Oregon-Paradigms Lost and Pragmatism RegainedMethodological Implications of CombiningQualitative and Quantitative Methods-January 2007Journal of Mixed Methods Research.

- أداة تحليل المحتوى:من الإطلاع على تجارب روضات و مؤسسات تعليمية أخرى غير معتمده.
- المجموعات النقاشية: من خلال الحوار وطرح التسؤلات على معلمات روضة نموذج الدراسة.
- الملاحظة النوعية:من خلال تسجيل الملاحظات من وجهة نظر الباحث بشكل طبيعي.
- الزيارة الميدانية:زيارة الروضة وجمع المعلومات.

أهداف الدراسة:

بالإضافة للإجابة على التسؤلات السابقه فتهدف أيضا إلي دراسة حالة لأداء معلمات رياض الأطفال بإحدى المدارس المعتمدة كمدرسةالمشيرأحمد اسماعيل كنموذج لهذه المدارس التي حققت كثيرا من معايير الجودة في مختلف الجوانب و ما يتم تسليط الضوء عليه في هذه الدراسة هو جانب الفاعلية التعليمية من دليل المعاييرومدى تطابقها مع الواقع الحالي و كيف يمكن الأقتداء به لتغير ممارسات وسلوكيات في مجالات مختلفه مثل مجال المعلم والمتعلم والمنهج الدراسي والمناخ التربوي بصفة عامة ليتم تعميم هذه الممارسة التي تدعم تحسين و تطوير كفاءة أداء معلمات رياض الأطفال في مؤسسات رياض الأطفال مستقبلا.

حدود الدراسه:

أ – حدود موضوعية:وثيقة معايير ضمان الجودة والاعتماد لمؤسسات التعليم قبل الجامعي وثيقة رياض الأطفال الإصدار الثالث 2010م/ 2011م الصادرة عن الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد بجمهورية مصر العربية.

ب – حدود مكانية:روضة المشير أحمد اسماعيل الرسمية لغات التابعة لإدارة مصر القديمة القاهرة.

ج – حدود بشرية: تطبيق الدراسة الميدانية علي عينة من معلمات رياض الأطفال.

المصطلحات:

المعايير: موجهات أو خطوط مرشدة مصاغة في عبارات متفق عليها من قبل مجموعة من الخبراء المتخصصين تعبر عن المستوى النوعي الذي يجب أن تكون عليه جميع مكونات العملية التعليمية من قيادة وتوكيد جودة ومشاركة مجتمعية وطلاب ومعلمين ومناهج ومناخ تربوي وموارد بشرية ومادية....الخ.

وثيقة المعايير: مستند يحتوي على عدد من الوثائق الفرعية بلغ مجموعها ست وثائق(فهم معايير المحتوى-نواتج التعلم-التعلم القائم على اللعب-الروضة الفعالة-القيادة الفعالة و التوجيه-المشاركة المجتمعية)و كل وثيقة تتعامل مع مكون من مكونات التربية في مرحلة رياض الأطفال و كل وثيقة تتفرع منها مجالات ثم إلي معايير و مؤشرات و تأتي امتدادا للمعايير القومية للتعليم في مصر. (1)

ضمان جودة التعليم:هي عملية مستمرة لمراجعة الأداء المؤسسي في ضوء معايير محددة بما يحقق جودة العمليات التي تؤدي إلي جودة المنتج الذي يتمثل في المتعلم.

الاعتماد:الاعتراف الذي تمنحه الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد للمؤسسات التعليمية إذا تمكنت من إثبات أن لديها القدرة المؤسسية وتحقق الفاعلية التعليمية وفقا لمعايير ضمان الجودة والاعتماد والمعلنة من الهيئة.

التقويم: هو عملية تشخيصية علاجية لتحديد جوانب القوة والضعف من أجل تعزيز نقاط القوة وعلاج نقاط الضعف وذلك لتحسين الأداء في ضوء معايير ضمان الجودة والاعتماد .(2)

مرحلة رياض الأطفال: هي مؤسسات تربوية تستقبل الأطفال من عمر(6-3)سنوات و تسعى إلي توفير الشروط التربوية المناسبة و الجو الملائم لرعاية قوى الطفل بغية إيقاظها و تسهيل نموها من النواحي الجسدية و العقلية و النفسية و الاجتماعية .(3)

(1) هالة يحي السيد حجازي _ دور وثيقة معايير الجودة في تنمية بعض مهارات معلمة الروضة في التعلم القائم على اللعب التربوي،بحوث المؤتمرات، المؤتمر العلمي الدولي الثالث عشر (التربية البدنية و الرياضة – تحديات الألفية الثالثة) – مصر، جامعة حلوان،القاهرة،مج365،4 ص_2010م.

(2) الهيئة القومية لضمان الجودة والتعليم و الأعتماد،مرجع سابق_14ص.

(3) مرتضى و آخرون،2004م،ص14،نقلا عن أحمد كنعان (تقويم إعداد معلم رياض الأطفال و تأهيله وفق متطلبات أنظمة الجودة الشاملة)،مجلد اتحاد الجامعات العربية للتربية و علم النفس،المجلد التاسع –العدد الأول2011–م.

تعريف المعلمة:إن كلمة (معلم)تعني إضافة إلي اطلاع الفرد و معرفته بفروع العلم التي سوف يعلمها لتلاميذه للإلمام بالجوانب التربوية التي تعين الفرد و توضح له كيفية التعامل مع المتعلمين بهدف الوصول إلي التعلم الناجح .[1]

مفهوم الأداء: بصفة عامة فإن الأداء عبارة عن تنفيذ عمل أو مهمة ما،شيء يتم إنجازه،الطريقة التي يعمل بها جهاز ما،الجزء الذي يمكن قياسه من السلوك .

الدراسات السابقة العربية:

هالة حجاجي عبد الرحمن،2008م،»دور معلمة رياض الأطفال في ضوء المتغيرات المعاصرة»دراسة هدفت لتطوير أساليب تدريب معلمات و مربيات رياض الأطفال فأشارت إلي اهتمام معظم الدول بتطوير أسلوب التدريس المتبع في مرحلة رياض الأطفال ليتمشى مع الخصائص السيكولوجية للطفل و المتغيرات التكنولوجية الحديثة و يتوقف نجاح هذا التطبيق على المعلمة المسئولة الأولى عن تنفيذ السياسات التربوية و نجاح مخططاتها في الإصلاح و التطوير و التحديث و قد توصلت د.هالة في دراستها إلي عدد من النتائج المهمة من أهمها:

1. أن تتبنى الإدارة العامة لرياض الأطفال سياسة تعليمية من أجل توعية معلمة رياض الأطفال بضرورة متابعة ما يعرض على أطفال مرحلة الرياض من خلال شاشات التلفاز و أفلام الفيديو و شبكات الانترنت من مواد ثقافية و ترفيهية و دراسة تأثيرها على قيمهم.
2. تزويد مؤسسات رياض الطفال بالأفلام العلمية و اشرطة الكاسيت و الوسائل التعليمية المناسبة لهذه المرحلة.
3. زيادة الدعم المالي المخصص لرحلات الأطفال و زيارتهم للأمكان العامة.
4. إثراء التعاون بين معلمة رياض الأطفال و أولياء الأمور،و بين معلمة الرياض و إدارة رياض الأطفال من ناحية أخرى مع تشجيع المسئولين على تتبع مشكلات عمل المعلمة و معالجتها.

(1) وزارة التربية و التعليم/ الأجفند/ مكتب اليونسكو بالقاهرة_المنهج المطور لرياض الأطفال_2003\2004م_28ص.

5. ضرورة إعادة النظر في الأهداف الحالية لرياض الأطفال .

6. العمل على تدريب معلمة رياض الأطفال على الإستخدام الأمثل للأجهزة التكنولوجية عن طريق المناقشة و التوجيه و التشجيع و عدم استخدام الأجهزة كبديل عن المعلمة في الروضة فيشمل دور المعلمة زيادة توعية الأطفال بالبرامج و الألعاب التي تنمي خيالاتهم و حواسهم.

7. فتح باب الترقي المهني و الوظيفي أمام معلمة الرياض عن طريق الأبحاث و الدراسات العلمية في هذا المجال.

يلاحظ من النقاط السابقه أنه تم استخلاص عدد من التوصيات الهامة حول معلمة الرياض في رأي الباحثة أن أهم هذه النقاط هو ما ذكر حول عدم استبدال المعلمة بالالة فمهما وصل العلم من تقدم فهو يحتاج دائما لعقل بشري موجه له ضامن لسير الخطوات كما هو متوقع و مخطط لها دون الخروج عن الأهداف أو استبدالها بأهداف أخرى قد تكون ذات ضرر أكبر من نفعها و الأدوات العلمية التكنولوجية المتاحه هي وسيلة لتحقيق ذلك بأفضل شكل ممكن يتيح بعد ذلك التوجه نحو التنافس و الدخول في السباق العالمي نحو مستقبل أفضل.[1]

أحمد ابراهيم أحمد نبهان،2009م،»دور مديرات رياض الأطفال كمشرفات مقيمات في تحسين أداء المعلمات و سبل تطويره في محافظة غزة» هدفت الدراسة إلي الإجابة عن سؤال رئيسي و هو (ما دور مديرات رياض الأطفال كمشرفات مقيمات في تحسين أداء معلمات رياض الأطفال من وجهة نظرهن و سبل تطويره في محافظة غزة ؟) من هذا السؤال تظهرعدة تساؤلات فرعيه حول درجة تقدير معلمات رياض الأطفال لدور المديرات كمشرفات مقيمات في تحسين الداء و تختلف درجة هذا التقدير باختلاف(التخصص–المؤهل الأكاديمي–عدد سنوات الخدمة–عدد الدورات التدريبية) و امكانية التعرف على سبل تطوير دور المديرات كمشرفات مقيمات في

(1) هالة حجاجي عبدالرحمن–دور معلمة رياض الأطفال في ضوء المتغيرات المعاصرة–تقديم أ.د.مصطفى رجب– كتاب صدر من دار العلم و الإيمان للنشرو التوزيع–طبعة أولى2008–م.

تحسين أداء معلمات رياض الأطفال . اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي و توصلت الدراسة للنتائج التالية:

درجة تقدير معلمات رياض الأطفال لدور مديرات رياض الأطفال كمشرفات مقيمات في تحسين أداء المعلمات درجة كبيرة بلغت (٪78،8)من إجمالي تقدير عينة الدراسة.

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات معلمات رياض الطفال في محافظة غزة لدور مديرات رياض الأطفال كمشرفات مقيمات في تحسين أدائهن في مجال التخطيط ترجع لمتغير التخصص لصالح معلمات التخصص (العلوم الانسانية).
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات معلمات رياض الطفال في محافظة غزة لدور مديرات رياض الأطفال كمشرفات مقيمات في تحسين أدائهن في مجال إدارة الصف ترجع لعامل المؤهل و توجد فروق في مجالات التخطيط و التقييم و الدرجة الكلية للاستبيان لصالح معلمات الدبلوم و ترتفع عند حملة دبلوم مجال تنفيذ التدريس.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات معلمات رياض الطفال في محافظة غزة لدور مديرات رياض الأطفال كمشرفات مقيمات في تحسين أدائهن في مجال التخطيط ترجع لمتغير سنوات الخدمة علما بوجود فروق في التدريس و إدارة الصف.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات معلمات رياض الطفال في محافظة غزة لدور مديرات رياض الأطفال كمشرفات مقيمات في تحسين أدائهن في مجالات التخطيط و تنفيذ الدرس و إدارة الصف،التقييم،الاستبيان ككل مبني على متغير عدد الدورات التدريبية.

بناء على ما سبق فقد اوصت تلك الدراسة بضرورة عقد دورات تدريبة لمديرات رياض الطفال لتدريبيهن على المهام الإشرافية المتعلقة بالتخطيط و التقييم و تنفيذ الدروس و إدارة الصف و ضرورة اهتمامهن بالجوانب الفنية في رياض الأطفال،و ضرورة زيادة الإشراف الوزاري على رياض الأطفال و أن يتم تعيين مديرات و معلمات

رياض الطفال وفق اختبارات بوزارة التربية و التعليم العالي لاختيار الأكفاء للعمل. من ضمن التوصيات ايضا ان تقوم وزارة التربية و التعليم الفلسطينية بتوفير منحة شهرية لمديرات و معلمات رياض الأطفال تقدر ب(200شيكل)لأستقطاب أفضل عناصر العمل في رياض الأطفال و أن يشرف قسم التعليم العام في وزارة التربية و التعليم العالي الفلسطنية على إمداد المعلمات في رياض الطفال باحدث التطورات البحثية في مجال الطفولة و التربية كنشاط موجه من الوزارة إلي قطاع رياض الأطفال من خلال النشرات الإشرافية و عمل ورش و ندوات و الدعوة للمؤتمرات،و قيام وزراة التربية و التعليم الفلسطينية بإمداد الرياض بالمكتبات المجهزة و المراجع و الكتب و الدورات المتعلقة بالرياض في مجالات المناهج و الانشطة و الوسائل التعليمية و التقويم و علم النفس و التربية.[1]

هالة يحي السيد،2010، "دور وثيقة معايير الجودة في تنمية بعض مهارات معلمة الروضة في التعلم القائم على اللعب التربوي":هدفت هذه الدراسة للتعرف على دور وثيقة المعايير القومية في تنمية بعض مهارات معلمة الروضة في التعلم القائم على اللعب التربوي و ذلك من خلال:

1. تصميم مقياس يقيس دور معلمة الروضة في التعليم القائم على اللعب التربوي.
2. التعرف على الفروق بين القياسين القبلي و البعدي للمعلمات المتدربات قيد البحث بأبعاد مقياس دور معلمة الروضة في التعلم على اللعب التربوي.
3. التعرف على مدى تأثير البرنامج المقترح بوثيقة المعايير القومية لتنمية دور معلمة الروضة في التعلم القائم على اللعب التربوي.

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة اجراءات البحث كانت أهم النتائج أن المقياس المصمم صادق في دور معلمة الروضة (كمديرة – كمخططة – كوسيطة

(1) أحمد نبهان–دور مديرات رياض الطفال كمشرفات مقيمات في تحسين أداء المعلمات و سبل تطويره في محافظات غزة–بحث مستكمل للماجستيرفي أصول التربية–الإدارة التربوية من كلية التربية الجامعة الاسلامية بغزة–فلسطين1430–هـ/ 2009م.

– لاعبة – ملاحظة – مقومة) في التعلم على اللعب التربوي و أن البرنامج التدريبي المستخدم حقق تنمية دور معلمة الروضة في التعلم القائم على اللعب التربوي بوثيقة المعايير القومية نسب تحسن في أدوار المعلمة.

بناءا على ما سبق من نتائج فقد وضعت عدد من التوصيات و هي:

1. الاسترشاد بنتائج هذا المقياس في تحديد دور معلمة الروضة في التعلم القائم على اللعب التربوي.
2. الاهتمام بجعل مدة التدريب عشرة أيام بدلا من خمسة أيام.

الاهتمام بتصميم برامج مماثلة لتحقيق نسب تحسن أعلى في ما تقوم به المعلمة من أدوار.

تناولت دراسة هالة يحي السيد جزء من دور معلمة رياض الأطفال و هو التعلم القائم على اللعب التربوي و دور وثيقة المعايير في تنمية هذا الدور التربوي أي تدقيق الرؤية البحثية على مهمة واحده من مهمات معلمة رياض الأطفال و اثبات مدى كفاءة هذه المهمة من خلال طريقة قياس أوجدتها بعد دراسة لعدد من المصادر و الدراسات في العمل التربوي بينما تتناول الدراسة الحالية رؤية أوسع لمهام معلمة رياض الأطفال بمصر وكشف مدى التوافق بين أداء معلمات رياض الأطفال و وثيقة معايير ضمان الجودة و الاعتماد لمؤسسات التعليم قبل الجامعي (وثيقة رياض الأطفال)كما تشمل عرض لخبرات بعض الدول في تطوير أداء معلمات رياض الأطفال و وضع تصور مقترح لتطوير أداء معلمات رياض الأطفال بناءا على ما ورد من معلومات أمام الباحثة و يتبع بهذه الدراسة منهج وصفي تحليلي لاستنتاج سبل تسهم في تطوير أداء معلمة رياض الأطفال.[1]

محمود محمد أبو قديس 2011 م «تطوير أداء معلمات رياض الأطفال في إدارة الصف في ضوء المنهاج الوطني التفاعلي لرياض الأطفال في الأردن»:هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على وجهات نظر معلمي رياض الأطفال في رياض الأطفال

(1) هالة يحي السيد حجازي_دور وثيقة معايير الجودة في تنمية بعض مهارات معلمة الروضة في التعلم القائم على اللعب التربوي بحوث المؤتمرات المؤتمر العلمي الدولي الثالث عشر (التربية البدنية و الرياضة – تحديات الألفية الثالثة) – مصر، جامعة حلوان، القاهرة، مج4، ص 365_2010م.

الحكومية التي تستخدم المنهج الوطني التفاعلي و ما يتعلق بمناهج رياض الأطفال التفاعلية وفعاليتها في مساعدة معلمة رياض الأطفال لتطوير أدائها في إدارة الفصل. تم اختيار عينة عشوائية من مجموعة الدراسة التي شملت جميع المعلمين في هذه المدارس الواقعة في ثلاث مناطق في الأردن للعام الدراسي 2006/ 2005 شملت عينة الدراسة (62) معلماً. أما أداة الدراسة فقد صُممت أداة خاصة لغرض هذه الدراسة استناداً إلى الأدبيات التعليمية وعناصر مناهج رياض الأطفال وعلى وجه الخصوص المنهج الوطني للروضة التفاعلية و تم التأكد من صدقها و ثباتها قبل توزيعها حيث ساهمت وزارة التربية و التعليم في توزيعها و جمعها كما تم استعمال تحليل التباين الأحادي لإيجاد الفروق بين أثر المتغيرات و تبين من نتائج البحث أن أثر المنهاج على قدرة المعلمات في إدارة صفوفهن كانت إيجابية بشكل عام و عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أثر متغيرات الدراسة تنسب لخبرة المعلمات في تدريس رياض الأطفال أو التخصص العلمي أو التفاعل بينهما كما قدمت الدراسة بعض التوصيات من شأنها تطوير المنهاج الوطني التفاعلي بعضها خاص بوزارة التربية و التعليم و بعضها بالإدارات المدرسية و بعضها بالمجتمع المحلي(1) و يمكن أن يطلق على هذه الدراسة هي أحد تجارب تطوير رياض الأطفال الأردنية من خلال تسليط الضوء على المنهاج الوطني الأردني برياض الأطفال (التجربة الأردنية)في رصد أداء معلمات رياض الأطفال و ما يؤثر عليه.

قامت وزارة التربية والتعليم الأردنية بالتعاون مع المجلس الوطني لشؤون الأسرة نظرا لقلة عدد المعلمات المؤهلات في مجال الطفولة المبكرة بعقد دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال وفق منهاج جامعة ويسكونسن والمنهاج الوطني التفاعلي لرياض الأطفال وفق خطة متكاملة تغطي جميع المعلمات في رياض الأطفال الحكومية للتعرف على مدى فاعلية هذا المنهاج من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال أنفسهن و مدى مساعدته لهم في إدارة صفوفهن يميز هذه الدراسة عدم وجود دراسات سابقة حول موضوع تطوير أداء معلمات رياض الأطفال في إدارة الصف في ضوء المنهاج الوطني التفاعلي باعتبارها تجربة محلية جديدة ورغم أن وزارة التربية والتعليم الأردنية قد أوكلت أمر إجراء دراسة تقويمية شاملة للمنهاج الوطني التفاعلي المطبق في رياض

الأطفال الحكومية في الأردن إلى لجنة فنية متخصصة تم تشكيلها لهذا الغرض من المعنيين والمهتمين من داخل الوزارة وخارجها إلا أن هذه الدراسة لم تتناول الموضوع الرئيسي لدراسة قديس بل لامسته بطريقة غير مباشرة.[1]

فتهتم الدراسة الحالية بعرض لدور معلمة رياض الأطفال و أهميته المجتمعيه و سبل تطوير أداءها و هو الأمر المشترك فيما بين الدراستين التركيز على أداء معلمة رياض الأطفال كنوع من الوعي بأهمية وظيفتها و مهامها و محاولة لتقديم العون من خلال البحث و الدراسة و تجربة لعدة سبل كما قام قديس بالتركيز على اهمية المنهج الوطني لرياض الأطفال الأردني و كيفية تعامل معلمة رياض الأطفال مع هذا المنهج و جودته فهل هو يسهل مهام عملها أم يعيقها و هل يعتمد على خبرات تكتسبها المعلمة من خلال التطوير الذاتي أم ما تقدمه الهيئات و المؤسسات التربوية من دعم يعد كافيا فترصد الدراسة الحالية أوضاع معلمات رياض الأطفال بمصر بما يتوفر لهن من إمكانيات تيسر أداء مهامهن و سبل تطوير هذا الأداء و معوقاته.

عبد الستار محروس، 2013، «تصور مقترح للتغلب على معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات رياض الأطفال بجمهورية مصر العربية»:

تهدف الدراسة إلي التعرف علي ماهية إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات رياض الأطفال والتعرف علي خبرات بعض الدول المتقدمة في مجال تطبيق إدارة الجودة الشاملة بمؤسسات رياض الأطفال والتعرف على واقع تطبيق إدارة الجودة الشاملة بمؤسسات رياض الأطفال في مصر والتعرف علي معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة بمؤسسات رياض الأطفال في مصر كما هدفت لوضع تصور مقترح للتغلب علي معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة بمؤسسات رياض الأطفال في مصر. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في إجراء الدراسة و ذلك للتعرف على مفهوم وأهداف ومتطلبات وآليات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات رياض الأطفال بالإضافة إلي رصد خبرات بعض الدول في مجال تطبيق إدارة الجودة الشاملة برياض الأطفال، كذلك

(1) محمود محمد أبو قديس _ تطوير أداء معلمات رياض الأطفال في إدارة الصف في ضوء المنهاج الوطني التفاعلي لرياض الأطفال في الأردن مج 38،ع1، 144ص_2011م .

دراسة وتحليل واقع مؤسسات رياض الأطفال بمصر و وصف المعوقات التي تعوق تطبيق إدارة الجودة الشاملة برياض الأطفال في مصر. توصلت الدراسة لنتائج من أهمها وضع تصور مقترح للتغلب على معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات رياض الأطفال من خلال عدة محاور(الأهداف – المعلمة– الطفل – المنهج و البرنامج التربوي– المبنى و التجهيزات – الإدارة – التمويل– المشاركة المجتمعية – المناخ التربوي– ضمان الجودة – المساءلة).[1]

أميمه عبد الرحمن حماد،2013»الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال في ضوء وثيقة المعايير القومية للرياض الأطفال» دراسة ميدانية في محافظة سوهاج: تهدف هذه الدراسة إلي التعرف على خصائص نمو طفل الروضة و أهم متطلباتها التربوية و التعرف على أوجه الشبه و الاختلاف بين وثيقة معايير وزارة التربية و التعليم لرياض الأطفال و وثيقة الهيئة القومية لضمان جودة التعليم و الاعتماد في رياض الأطفال،و تحديد الكفائات الأدائية التي يجب توافرها بملعمة رياض الأطفال و ذلك طبقا للمعايير القومية لرياض الأطفال و التعرف على معوقات تواجه معلمات رياض الأطفال تمنع تحقق أداء مهني مقبول كما اتبعت الدراسة المنهج الوصفي بما يتناسب مع طبيعة الدراسة فكان من نتائج هذه الدراسة التوصل لوجود قصور في بعض جوانب التخطيط برياض الأطفال في نواحي كمراعاة المعلمة لوجود فروق فردية لدى الأطفال عند التخطيط لموضوع الدراسة و القصور في مجال اساليب التعليم و إدارة التعلم و عدم تحقق التقويم المطلوب من حيث التقييم الذاتي للمعلمة و إيجاد سبل تطوير و تحديات تواجه رياض الأطفال من سلبية عدد من أولياء الأمور و كثرة الأعباء الوظيفيه على معلمة رياض الأطفال و وجود معلمات غير مؤهلات يمارسن مهنة التدريس.[2]

(1) عبد الستار محروس_ تصور مقترح للتغلب على معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات رياض الأطفال بجمهورية مصر العربية _ص 27، ص33 _ جامعة الفيوم، كلية التربية، قسم الإدارة التربوية و سياسات التعليم_2013م .

(2) أميمةعبد الرحمن حماد الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال في ضوء وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال "دراسة ميدانية في محافظة سوهاج"–رسالة ماجستير–2013–كلية تربية جامعة سوهاج،10ص.

و هنالك العديد من الدراسات التي حاولت الربط بين معايير الجودة و رياض الأطفال و من خلالها تظهر أهمية مهام معلمة رياض الأطفال على سبيل المثال دراسة (منال عبد العزيز2009)كان الاهتمام منصب على وضع تصور مقترح لمعايير الجودة الشاملة لرياض الأطفال بريف محافظة المنوفية لكي يؤسس لتنمية بشرية مستدامة من خلال النمو الشامل للأطفال المعرضين لسوء التغذية،لتحقيق جودة بأعلى مستوى قومي و الإستعانة بالخبرة العالمية فقد أعطى اهتمام كبير يفوق المعايير القومية، أظهرت نتائج الاستبيان على عينة الدراسة أن مستويات تحقق معايير و مؤشرات الجودة الشاملة المقترحة بالروضات جاءت ضمن الحدود المتوسطة بصفة عامة و كانت أكبر نسبة تحقق من نصيب الروضات الخاصة مما يؤكد على حاجة الروضات الرسمية العربية إلي اهتمام مضاعف .[1]

و في دراسة (Howe et al،2008) تم اختبار نمو الأطفال في التعلم المرتبط بالمدرسة و المهارات الاجتماعية على مدار سنوات ما قبل الروضة في البرامج الممولة في الولاية و المصممة لتهيئة الأطفال لمرحلة الروضة و قد أظهرت النتائج حصول الأطفال على مكاسب أكبر في التحصيل الأكاديمي و حين يتوفر لهم تدريس عالي الجودة و علاقة وثيقة بالمعلمة و لم يظهر ارتباط المكاسب بخصائص الطفل أو نوع البرنامج.[2] أوضحت مدى أهمية جودة مقدم المعلومات للأطفال في هذه المرحلة و الأدوات التي يستخدمها و تكون مهيئه له لأداء وظيفته التعليمية التربوية إلا أن الأبحاث

(1) منال عبد العزيز سليمان عبد الجليل–تصور مقترح لمعايير الجودة الشاملة لرياض الأطفال بريف محافظة المنوفية –رسالة دكتوراه–كلية رياض الأطفال –جامعة القاهرة2009–،عزة خليل عبد الفتاح–برنامج تدريبي مقترح لتنمية وعي معلمات دور الحضانة و رياض الأطفال بمعايير الجودة في ضوء مؤشرات الرابطة القومية لتربية صغار الأطفال n a e y c–دراسات تربوية و نفسية – مجلة كلية التربية الزقازيق–مصر2010–م.

(2) Howes، Carollee; Burchinal، Margaret; Pianta، Robert;Bryant، Donna; Early، Diane; Clifford، Richard; Barbarin،Oscar (2008): ready to learn? Children›s Pre – academic Achievement in pre - kindergarten programs. Early Childhood. Research quarterly; V 23 n 1 pp. 27 - 50 2008.

التي تقام في دول أجنبيه مثل أمريكا أو غيرها من الدول ذات التقسيم العرقي فلا يتم تسليط الضوء بشكل كبير على اختلافات الأطفال و الثقافات التي قدموا منها و تأثيرها على تلقي كل منهم نفس الأساليب و وسائل توصيل المعلومات و مدى احتمالية حدوث صعوبات في التعلم كما أن الاعتماد على برامج تعمل بالتمويل و الامدادات المادية الغير ثابتة المصدر التي يمكن في حال قطعها فشل العملية التعليمية أو إلغاءها يشكل وضعا غير مستقر و عليه يصعب تعميم النتائج على اعتبار العامل البشري و أننا نختبر رد الفعل البشري نتيجة توافر مناخ تربوي معين كتجربة يمكن تطبيقها على أفراد أخرين في مكان أخر إن توفرت نفس الامكانيات.

دراسة هالة حجاجي هدفت لتطوير أساليب تدريب معلمات و مربيات رياض الأطفال فأشارت إلي اهتمام معظم الدول بتطوير أسلوب التدريس المتبع في مرحلة رياض الأطفال ليتمشى مع الخصائص السيكولوجية للطفل و المتغيرات التكنولوجية الحديثة و يتوقف نجاح هذا التطبيق على المعلمة المسؤلة الأولى عن تنفيذ السياسات التربوية و نجاح مخططاتها في الإصلاح و التطوير و التحديث و التعرف على الدور الحالى لمعلمة رياض الأطفال في تنمية بعض القيم التربوية لدى الأطفال.[1]

الدراسات السابقة الأجنبية:

تيري و روبرت، 2015، بعنوان Early Childhood Research Quarterly «" (أبحاث الطفولة المبكرة الفصلية) التحقق من نظام تقييم الجودة و تحسين ولاية فرجينيا بين برامج ما قبل رياض الأطفال التي تمولها الدولة عبارة عن إجراء تقييم ربع سنوي لنظام تقييم وتحسين الجودة في ولاية فيرجينيا بين برامج ما قبل رياض الأطفال تتناول الدراسة الحالية الارتباط بين تقييمات برامج مرحلة ما قبل الحضانة التي تمولها الدولة والتي تمولها ولاية فيرجينيا في QRIS ونمو الأطفال في مهارات ما قبل القراءة من خلال رياض الأطفال (عدد الأطفال 2448 في 71 برنامج ما قبل التعليم)كان الأطفال

(1) هالة حجاجي عبد الرحمن – دور معلمة رياض الأطفال في ضوء المتغيرات المعاصرة–كتاب – طبعه أولى– دار العلم والإيمان للنشر و التوزيع2008–م،107ص.

في برامج ما قبل رياض الأطفال ذات التصنيف الأعلى يتمتعون بنمو محو الأمية في السنة التمهيدية مقارنةً بالأطفال في مرحلة رياض الأطفال لم يكن هناك اختلاف في نمو الأطفال من ربيع الحضانة حتى سن رياض الأطفال خلال عام الروضة كدلالة على تصنيفات ما قبل رياض الأطفال وتناقش الآثار المترتبة على هذه المظاهر نحو فهم إمكانات QRIS لتقييم الجودة في برامج ما قبل الروضة وعلى مستوى الولاية والمستوى الفيدرالي حيث يكافح صانعو السياسة التعليمية لتحسين جودة التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة فيتم تحفيز الجهود المبذولة لتحسين نوعية الرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال الأدلة القوية على أن الرعاية غير الأبوية عالية الجودة تحسن بشكل كبير النتائج بالنسبة للأطفال الصغار. ومع ذلك، هناك عدد كبير من الأطفال الذين يحصلون على رعاية مبكرة متدنية وعلاوة على ذلك يتعرض الأطفال المحرومون بشكل غير متناسب للبرامج ذات الجودة الأقل والمعلمين الذين يخفضون كفاءتهم، والفصول الدراسية التي تتميز بنوعية ذات امكانيات أقل كفاءة. (1)

كلي واخرون، 2017، بعنوان «تحسين التفاعلات بين الطفل و المعلم «عبارة عن تجربة عشوائية للتحكم في تحقيق أقصى استفادة من التفاعلات الصفية و شراكة التدريس كنماذج للتطوير المهني هدفت إلى تحديد فاعلية اثنين من المحفزات لتطوير الأداء المهني حيث تم تصميمها لتقوية المعلم فتظهر تفاعلات المعلمين في الفصول الدراسية ما قبل المدرسة وذلك باستخدام تجربة عشوائية ذات شواهد على مستوى المعلم تم اختيار مدرسي ما قبل الروضة في جورجيا (ن = 486 في 336 مدرسة / مركزًا) بشكل عشوائي من مناطق محددة وتم تعيينهم بشكل عشوائي لواحد من ثلاثة شروط: أولا، تحقيق أقصى استفادة من التفاعلات في الفصول الدراسية كنموذج للمجموعات النموذجية للمجموعات الصغيرة فالتقى المعلمون لمدة خمسة أيام من التعليم والدعم، ثانيا My Teaching Partner MTP حيث عمل المعلمون مع مدرب واحد على حدى باستخدام دورات من الملاحظات المسجلة بالفيديو للتدريس والمراجعة والتغذية

(1) Terri J. Sabol, Robert C. Paint,Quarterly Validating Virginia's quality rating and improvement system among state-funded prekindergarten programs.

المرتدة، ثالثا السيطرة أي تلقى كل معلم مشارك نظام تقييم درجات قبل وبعد التدخل من مراقب مدرّس و في حالة التدريب مستقل ومعمى وتم تقدير نتائج الاختبار البعدي كدالة خطية للحالة وعلامة الاختبار القبلي باستخدام نماذج خطية هرمية أشارت النتائج إلى أن الحالة و درجة الاختبار القبلى بأستخدام النماذج الخطية الهرمية ذات المستويين أدت لدرجات أعلى في الاختبار بعد الاختبار للدعم العاطفي والدعم التعليمي ودرجات أعلى بكثير على الدعم العاطفي وتناقش النتائج من حيث الآثار المترتبة على التدخلات واسعة النطاق لتحسين التفاعل بين المعلمين والأطفال في برامج الطفولة المبكرة.[1]

دراسة (Sandra Cheese men) عام 2009 بعنوان (من الايدلوجيا إلي الإنتاجية:إصلاح التربية في مرحلة الطفولة المبكرة و الرعاية في استراليا)استهدفت الدراسة التعرف على أهمية مرحلة الطفولة المبكرة في استراليا مع امكانية توفير كل ما يتطلبه الإصلاح تحت إشراف الحكومة الأسترالية و في سبيل تحقيق هذه الاهداف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي و قد توصلت الدراسة إلي عدة نتائج من أهمها وجود أجنده قومية للجودة تتطلب تغيير كبير في تربية الطفولة المبكرة و أن هناك عددا كبير من الأعباء تؤثر على الانجاز و الأصلاح كذلك لابد من وجود قيادة جاده من المعلمين المؤهلين الذين يتسمون بالجودة و هذا بالطبع يتطلب تمويل جيد .[2]

بيان موقف الجمعية الوطنية لتعليم الأطفال الصغار (الممارسة الملائمة تنمويا في خدمة برامج الطفولة المبكرة للأطفال منذ الولادة و حتى سن الثامنة)اعتمد 2009_ الهدف من هذا البيان هو دعم التميز في تعليم الطفولة المبكرة بواسطة توفير إطار لأفضل الممارسات سواء في البحث عن تنمية الطفل و التعليم و في قاعدة المعرفة التي تخصص الفاعلية التعليمية و تحدد إطار الممارسة التي تشجع الأطفال الصغار

(1) Diane M. Early Kelly L. Maxwell Bentley B. Ponder Yi pan. Improving teacher-child interactions pan.

(2) Sandra cheese men. JaN. Torr: from ideology to Productivity: Reforming early childhood education and car in Australia. Macquarie University. Australia .International Journal of child care and education policy.2009.VOL NO 3.PP 61.74.

على التعليم و التطوير.يظهر في هذا البيان الاهتمام بالتطوير و الحفاظ على أن يتم التدريس من خلال قوى متطورة و ذلك من خلال تمويل قطاع الرعاية الذي يتفقد حال الأطراف المشتركة بعملية التعليم من مدرسيين و إداريين مع النظر للمستقبل في عدة جوانب كالزيادة السكانية و ظهور الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة و الأطفال من أسر عرقيه مختلفة و ثقافات و لغات مختلفة فلا يقتصر الأهتمام على توفير مكان للتعلم فحسب و توفير وسائل و إنما تطوير دائم لأستقبال كل المستجدات فقد تم تسليط الضوء على عدة جوانب (اختلاف الأطفال في القدرات الفردية و أختلافهم في الحالة الصحية،بالإضافة للأختلافات في اللغة و الثقافة،و الحالة الأجتماعية و المادية للأسر) فيترتب عليه المزيد من السمات التي يجب توافرها في معلمة رياض الأطفال و من هنا قامت حركة المعايير و المساءلة(NCLB) عام 2001 و تنص على عدم ترك اي طفل وراء الركب مما جعل السياسة الوطنية تدعم إقامة المزيد من المدارس كمحاولة للقضاء على الثغرات بالانجاز بهدف ضمان العدالة التعليمية فاعتبارا من عام 2007 تحقق لدى أكثر من ثلاثة أرباع الولايات انواع المعايير الخاصة برياض الأطفال و البقية كانوا يسعون نحو التطوير و من بين تلك الحملات حملة دولار لدعم التعليم و الخدمات في مرحلة ما قبل المدرسة لحوالي ثلاثمئة ألف طفل على الصعيد الوطني فضمت حوالي 35بالمائة من الأطفال من سن أربع سنوات مدعمون من الجمهور ببرامج ما قبل الروضة و يلاحظ هنا أن الاهتمام مسلط حول توفير الامكانيات المادية لتحقيق أهداف التطوير أو الحكومة و أفراد المجتمع_أسر الأطفال_تعاونوا معا لتوفير العامل المادي لتحقيق الأهداف الموضوعة من قبل المختصين.[1]

مخطط الدراسة: سعياً للإجابة عن تساؤلات الدراسة ولتحقيق أهدافها الأساسية واتساقاً مع المنهجية العلمية المتبعة، فإن الدراسة الحالية تسير وفق المحاور التالية:

المحور الأول: الإطار المفاهيمي لأداء معلمات رياض الأطفال:

(1) DEVELOPMENTALLY APPROPRIATE PRACTICE IN EARLY CHILDHOOD PROGRAMS SERVING CHILDREN FROM BIRTH THROUGH AGE 8_ADOPTED2009_ A position statement of the National Association for the Education of Young children.

وعندالتعرف على أداء معلمات رياض الأطفال لابد من عرض لعدد من المفاهيم التي ظهرت حول هذه المهنة و من يقوم بها من أفراد حيث يعرف (عبد الرؤوف، 2008م) معلمة رياض الأطفال: بأنها شخصية تربوية تم اختيارها بعناية بالغة من خلال مجموع من المعايير الخاصة بالسمات والخصائص الجسمية والعقلية والاجتماعية والأخلاقية والانفعالية المناسبة لمهنة تربية الطفل حيث تلقت إعداداً وتدريباً تكامليا في كليات جامعية وعالية لتتولى مسئوليات العمل التربوي في مؤسسات تربية ما قبل المدرسة.[1]

معلمة رياض الأطفال : هي معلمة تعمل في مؤسسات تربوية خاصة ضمن عقود عمل خاصة مسجلة في سجلات وزارة التربية والتعليم وتشرف عليها الوزارة.[2]

ويري (حسان، 20002م) معلمة رياض الأطفال : أنها خبيرة بفنون التدريس وممثلة لقيم المجتمع وثقافته وحريصة على غرس المبادئ والأصول الإسلامية المنبعثة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وأن تكون خبيرة في العلاقات الإنسانية وقناة اتصال بين دار الحضانة والمنزل ومرشدة وموجهة نفسية ومتعلمة ومعلمة في نفس الوقت.[3]

تعرف معلمات رياض الأطفال : بأنها شخصية تربوية يتم اختيارها بعناية بالغة من خلال مجموع من المعايير الخاصة بالسمات والخصائص الجسمية والاجتماعية والأخلاقية والانفعالية المناسبة لمهنة تربية الطفل وحيث تلقت إعدادا وتدريبا تكاملياً في كلية جامعية عالية لتتولى مسئوليات العمل التربوي في المؤسسات التربوية.

تطوير الأداء البشري:

يمكن تعريف تحسين وتطوير الأداء البشرى ببساطة،بأنها تلك العملية المتمثلة فى الجهود العلمية التى تعتمد على الأساليب العلمية والمتطورة لتحليل الأداء البشرى فى بيئة العمل للتعرف على مدى فاعليته وكفاءته لتحقيق أهداف المنظمة وتحديد مشكلات

(1) عبدالرؤوف،معلمة رياض الأطفال،مؤسسة طيبة للطباعة و النشر و التوزيع،القاهرة 2008م.

(2) نور،،مشكلات رياض الأطفال،عالم الكتب الحديثة،عمان،الأردن2006م.

(3) حسان –حسن،طفل ما قبل المدرسة الابتدائية،دراسات و بحوث تربوية،مكة المكرمة،مكتبة الطالب الجامعي،514ص_2002م.

الأداء و الأسباب المصاحبة لها وتحديد مستويات التدخل وأنواعها المختلفة سواءا ماكان يتعلق بالتدريب أو غير ذلك من الحلول العلمية التى لاتتعلق بالتدريب الرسمى بهدف تحسين وتطوير الأداء البشرى فى بيئة العمل التى تسعى الى التطور والرقى مع تحديد خطط العمل والطرق التى يمكن الاستفادة منها لتعميم هذه الحلول ووسائل الاتصال الملائمة فى المنظمة و التى تضمن اجراء عملية تحسين وتطوير الأداء البشرى بكل فاعلية واقتدار.

أهداف تحسين و تطوير الأداء البشرى فتتلخص الأهداف العامة لتحسين وتطوير الأداء البشرى فى الآتى:

- تحديد احتياجات التطوير و التدريب فعليا.
- المساهمة فى تخطيط المسار الوظيفي .
- تخطيط وتنفيذ عمليات الترقيات و النقل و التدوير والعلاوات.

و أيضا مساعدة معلمات الروضة على معرفة مستواهم بالمقارنة بالتوقعات و أن يكون لهن دور مشارك في الإنجازات وما يتبع ذلك من رفع للروح المعنوية،التطوير والتنمية المستمرة للموارد البشرية لتحقيق الأهداف والاستراتيجيات.[1]

تخفيض معدلات تبديل معلمات رياض الأطفال عن طريق تهيئة بيئة عمل محفزة تشجع معلمات رياض الأطفال على الانخراط فى العمل وهم راغبون حيث أن الانسان يمكن أن يقبل على العمل أكثر متى توافرت الظروف المهيئة لذلك.

الاحتفاظ بالقوى العاملة المتميزة و ذلك عن طريق تصميم مجموعة من البرامج الموجهة لمعلمات رياض الأطفال المتميزين حتى يتم تشجيعهم و اقناعهم بالاستمرار فى العمل لصالح المنظمة و عدم تركها،تحقيق معدلات أفضل للأداء (كما وكيفا) مع تحقيق رضاء أولياء الأمور و المجتمع و السعي وراء تحقق الرضى الوظيفي.

(1) انتصار ابراهيم،تصور مقترح لتطوير برامج اعداد معلمات رياض الأطفال في مصر،مجلة عالم التربية،عدد2،سنة الأولى،أكتوبر2000م،ص56.

تحليل الأداء البشرى:

تتضمن عملية تحليل الأداء البشرى مجموعة من الخطوات المتناسقة و التى من خلالها يمكن التعرف على مدى فاعلية الأداء البشرى ومدى تحقيق العنصر البشرى لأهداف الأداء كما هو مخطط له مسبقا، حيث يتم التحليل طبق للخطوات الآتية:

وضع معايير قياس الأداء، والتى يتم وضعها من خلال طبيعة العمل و ظروف العمل المحيطة و تتمثل هذه المعايير فيما وضعته هسئة ضمان الجودة و الاعتماد من معايير لمؤسسات رياض الأطفال في مختلف المجالات وأيضا التوقعات الحقيقية والواقعية لبيئة العمل و مثال لها (الوقت – الجودة – الكمية – التكلفة).

قياس الأداء الفعلي ومقارنته بالمعايير الموضوعية لتحديد الانحرافات وذلك من خلال مجموعة من الطرق و الوسائل التى يسهل استخدامها مثل (الملاحظة – التقارير الدورية – الاجتماعات – الادارة بالنتائج – الادارة بالأهداف ..).

تحديد أسباب انحرافات الأداء الفعلي عن المعايير الموضوعة، حيث يمكن أن تكون أسبابا خارجة عن السيطرة أو أسبابا ناتجه عن الاهمال أو عدم التخطيط الجيد للوقت أو غير ذلك من الأسباب الأخرى و العمل على تصحيح الانحرافات ووضع خطط العمل اللازمة للتحسين والتطوير المستمر.[1]

التعرف على أوضاع رياض الأطفال بمصر بصورة عامة و أكثر المشكلات التي تؤثر على الأداء بها:

يظهر تقييم مؤشرات جودة المدخلات التعليمية في مصر عن تواضع أداء قطاع التعليم الأساسي الحكومي وفقا لتلك المؤشرات نجد أن هناك العديد من المشكلات المرتبطة بطرق التدريس والتقييم المتبعة والمناهج الدراسية بالإضافة إلي تلك المتعلقة بضعف أداء وإمكانيات المدرسين وعلى الرغم من الخطوات التي تم اتخاذها بشأن الكادر الخاص بالمعلمين وإنشاء الأكاديمية المهنية للمعلمين قد جاءت بالأساس لعلاج تلك المشكلات إلا أنه يصعب الجزم بتأثيرها على جودة مخرجات التعليم

(1) أحمد حسني– خبير الموارد البشرية و التطوير التنظيمي–مقدمة2014–م.

علما بأن التعليم في مصر يواجه مشكلات عدة أهمها ارتفاع كثافة التلاميذ بالفصول مع قلة اعداد المدرسين والروضات وتعدد الفترات الدراسية كما أن ميزانية التعليم تتوجه معظمها إلي الأجور ومايتم تخصيصه للأبنية التعليمية لا يذكر.[1]

بما أن التركيز الأساسي بهذه الدراسة على الفاعلية التعليمية و مجالاتها فيجب التركيز أيضا على كفاءة العملية التعليمية التي تعد انعكاس لمدى الفاعلية التعليمة،ويمكن تعريف الكفاءة بأنها مدى قدرة عناصر النظم التعليمية الداخلية على القيام بالأدوار المتوقعة منها و تشتمل على الكفاءة التعليمية الداخلية أي على كل العناصر البشرية الداخلة في التعليم والتي تتولى البرامج التعليمية و المناهج الدراسية والأنشطة المصاحبة لها و كذلك الشؤون الإدارية،أما المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم فتعرف الكفاءة التعليمية بأنها فاعلية النظام التعليمي في الاحتفاظ بمدخراته من متعلمين والانتقال بهم من مرحلة دراسية إلى أخرى بعد اجتيازهم كل مرحلة و تأدية متطلبات كل مرحلة على الوجه الأكمل.

ويقصد بالكفاءة الداخلية مدى قدرة النظام التعليمي الداخلية على القيام بالأدوار المتوقعة وتشمل الكفاءة الإنتاجية الداخلية للتعليم كل العناصر البشرية في مجال التعليم الذين يتولى تحديد و تنظيم البرامج التعليمية من مناهج و وسائل تكنولوجية و اساليب دراسية و تهيئة المناخ الدراسي الجيد مع الإدارة التعليمية الرشيدة و تنظيم أوقات الدراسة.

و تشير الكفاءة الداخلية إلي العلاقة بين مخرجات أو نواتج النظام التعليمي و مدخلاته كما تعبر هذه الكفاءة الداخلية عن فاعلية النظام كما تبينها مخرجاته أو فوائده.[2]

وفي الطريق إلي تحقيق الجودة والاعتماد لمؤسسات التعليم في مصر كانت الاستجابة الأولى متمثلة في بناء المعايير القومية للتعليم التي تعد مدخل علمي وعملي إلي الجودة التي تعطي ملامح رئيسية للعملية التعليمية وإطارها وإجراءاتها والإمكانات الضرورية

(1) مركز هردو لدعم التعبير الرقمي-السياسات التعليمية في مصر-ص ص 2018-8-7م.

(2) مركز هردو-مرجع سابق-ص2018-12م.

لذلك فالعمل على رفع مستوى الإنجازو بالأداء وزيادة الحاجة إلي المحاسبية من قبل مؤسسات الدولة والحاجة إلي المشاركة المجتمعية من مؤسسات المجتمع،ومن الاجراءات الأخرى التي اتخذت لإصلاح التعليم و تحسين مستواه الكيفي على المستوى القومي صدور قانون 82لسنة2006م بشأن إنشاء الهيئة القومية لضمان جودة التعليم و الاعتماد كما صدر القرار الجمهوري رقم 25 لسنة 2007م لإصدار لائحة تنفيذية لهذا القانون.[1]

تستهدف الهيئة القومية لضمان الجودة و الاعتماد الارتقاء بمستوى جودة التعليم و تطويره المستمر و إعتماد المؤسسات التعليمية وفقا لمعايير قومية تتسم بالشفافية و تتلاءم مع المعايير القياسية الدولية لهيكلة و نظم موارد و أخلاقيات العملية التعليمية و البحث العلمى و الخدمات المجتمعية والبيئية وكسب ثقة المجتمع في مخرجاتها لتحقيق الميزة التنافسية محليا و إقليميا و دوليا و دعم خطط التنمية القومية الشاملة و تعزيز الاسهامات المعرفية و الثقافية والبحثية لهذه المؤسسات.

تم إنشاء الهيئة القومية لضمان جودة التعليم و الاعتماد بموجب قانون رقم(82) لسنة 2006م ولائحته التنفيذية التي تنظم عمل الهيئة فهي هيئة مستقلة يعمل بها خبراء نظام ضمان الجودة و الاعتماد و لها مكانتها و شخصيتها و تهدف إلي ضمان جودة التعليم و تميزه و تطويره المستمر من خلال الإرشاد إلي طريقة تطوير المقررات بما يتناسب مع الطريقة الجديدة لتقييم الطلاب و التقويم الدوري الفصلى أو السنوي الشامل للمؤسسات التعليم و برامجها أي أنها هيئة تقوم بالرقابة والمتابعةوالتقويم لجودة التعليم لتحديد مستوى أداء مؤسسات التعليم و مدى قدرة هذه المؤسسات على تنفيذ العملية التربوية التعليمية بصورة متميزة وفقا لرسالتها و أهدافها و طبقا للمعايير المعترف بها قوميا أو عالميا لنظام ضمان الجودة التعليمية و الاعتماد.إن عمل هذه الهيئة يكون مرة قبل العملية التعليمية بهدف نشر ثقافة نظام ضمان الجودة والاعتمادمن خلال الاهتمام بالفاعلية التعليمية و مجالاتها من مناهج دراسية و مناخ دراسي و كيفية عمل

(1) شيماء محمد ربيع حافظ–جهود الهيئة القومية لضمان جودة التعليم و الاعتماد في اعتماد مؤسسات رياض الأطفال بمحافظة المنيا–ص2016–313م.

الأنشطة و توزيع المهام و القيام بمشروعات صغيرة و تحديد المهارات المراد اكسابها للأطفال،ومرة أخرى بعدالعملية التعليمية وذلك لمتابعة الأداء و معرفة نقاط القوة و الضعف و مدى الالتزام بالتعليمات و الخطه المحددة للعام الدراسي و مناقشة سبل التحسين و التطوير و أسباب صعوبة تحقق بعض الأهداف و مناقشة البدائل.

رؤية الهيئة القومية لضمان جودة التعليم تتمثل في أن تكون الهيئة كيان للاعتماد في التعليم معترف به عالميا و مشهود لقراراته بالمصداقية و الموضوعية و قادر على تطوير ذاته سعيا لضمان التعليم و تحقق التميز و إمكانية التنافس بين الهيئات التعليمية على المستوى المحلى و الإقليمي و الدولي بما يخدم فكر التنمية الشاملة و يحافظ على هوية الأمة.[1]

المحور الثاني: دراسة حالة لتطور أداء معلمات روضة:

مقدمة عن الروضة:

تضم رياض الأطفال جميع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين الثالثة والسادسة، أي إنّها تضم الأطفال في مرحلة ما قبل التعليم الأساسي، ويقع على عاتق مدرسيها تحضير الطفل وتهيئته من الناحية الأكاديمية والتربوية قبل دخول المدرسة، وتعتبر رياض الأطفال من المراحل التعليمية المهمّة، ويلزم بها الأطفال في العديد من دول العالم، لذلك تحرص على تطبيقها لمعايير الجودة الخاصة بها بهدف تخريج جيل فعال وسوي، ومن هذه المعايير ما يأتي: رؤية الروضة ورسالتها وجود وثيقة معلنة توضح رؤية الروضة وهدفها مع سعي قيادة الروضة إلى تحقيق هذه الرؤية بالإضافة إلى وجود وثيقة أخرى معلنة توضح رسالة الروضة ووجوب تناسقها مع الرؤية وتكميلها لها.

القيادة:

وجود قيادة فعالة قادرة على استخدام الطرق الديمقراطية في تشغيل الروضة، ومشاركة كافة الأطراف المعنية في عمليات وضع القرارات، وتوفير بيئة مناسبة وجاذبة للأطفال في ضوء التعليم المستهدف، ومراقبة أداء المربيات وتقويمهن، بالإضافة إلى

(1) شيماء محمد ربيع-مرجع سابق-ص2016-321م.

قدرة القيادة على سن القوانين التي تسهل عمل الروضة وتطبيقها، وتسخير كافة مواردها المادية والبشرية لرفع نتاج التعليم المستهدف.

مبنى الروضة وتجهيزاته:

يجب أن يكون المبنى ملائماً ومجهزاً بشكل يدعم ممارسة النشاطات المختلفة من الأطفال الأصحاء والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مع توفر المرافق الصحية وتجهيزها بشكل مناسب، ومراعاة ملائمة مساحة الغرف الصفية مع عدد الأطفال ومرحلتهم العمرية، مع استيفاء شروط الأمن والسلامة في جميع أركان المبنى.

المشاركة المجتمعية:

تطبيق مبدأ المشاركة الفعالة ما بين إدارة الروضة وأسر الأطفال والمجتمع المحلي، وتعاونهم وتشاركهم معاً في تنفيذ الأنشطة الخاصة بأطفال الروضة، واهتمام إدارة الروضة بتنفيذ المشاريع والندوات التي تعلم الأسر كيفية التعامل السليم مع أطفالهم.

ضمان الجودة والمسائلة: يقع على عاتق الإدارة وضع نظام داخلي يضمن تحقيق معايير الجودة، والقيام بعمليات التقويم والمسائلة الذاتية على مختلف المستويات، وتحديد خطة تهدف للارتقاء بمستوى الروضة بناءً على نتائج المسالة الذاتية. طفل الروضة على الطفل أن يبدي استعداده لتعلم كافّة الموادّ الأكاديمية المخصّصة لمستواه، واستعداده للتفاعل بكافّة النشاطات التي يشارك بها، سواء كانت فنية، أو حركية، أو موسيقية، ومن المهم أن يمتلك المهارات العامة التي تساعده في حياته اليومية، مثل تحديد مصادر الخطر والابتعاد عنها، وكيفيّة التعامل مع بعض الأجهزة البسيطة، والمهارات الاجتماعية التي تسهّل تفاعله مع الآخرين.

المعلم: يقع على عاتق المعلم التخطيط لعملية التعليم والتعلم، وإعداد النشاطات التعليمية الملائمة لعمر الطفل، وتحديد أدوات سليمة للتقييم، وتوفير جو صفي مناسب لعملية التعلم وجاذب لانتباه الطفل، ودعم الأنشطة الأكاديمية بأنشطة مهنية، مع الحرص على الارتقاء بمستواه وتنمية ذاته. المناخ التربوي توفير خدمة الإرشاد التربوي لمجتمع الروضة المتمثل في الإدارة، والمعلمين، والأطفال، والأهالي، وحرص الإدارة على

التنسيق مع المؤسسات المجتمعية النحلية وتنفيذ الأنشطة المشتركة بينهما بما يخدم مصلحة الطفل والمعلم، والعمل على نشر الثقافة الصحية فيما بينهم.

رؤيتها:تهيئة طفل متكامل فى شتى جوانب الحياة قادراً على مواصلة المراحل التعليمية المتقدمة بتفوق.

رسالتها وأهدافها:

1. تنمية الإنتماء والولاء للوطن لدى الأطفال
2. تفعيل دور المشاركة المجتمعية فى تفعيل وتطوير العملية التعليمية
3. اكساب الأطفال المهارات الحياتية المختلفة
4. التنمية المهنية المستدامة للمعلمات
5. اكساب الأطفال القيم الدينية والأجتماعية المرتبطة بالحياة العملية
6. تفعيل التعلم الذاتى والنشط بالروضة
7. ممارسة الاطفال لكافة الانشطة التى تتوافق مع مواهبهم المختلفة
8. تنمية مهارات الحاسب الآلى والقراءة لدى الأطفال

الهيكل التنظيمى للروضة وإدارتها:يتكون الهيكل التنظيمي لأي روضة من(القيادة الممثلة بمدير الروضة،المعلمات،الإخصائيات،إداريون مسؤلون عن الأمور الماليه،العاملون في الأهتمام بنظافة المكان)

الدراسة الميدانية:

مجتمع الدراسة: عدد من معلمات رياض الأطفال بروضة المشير أحمد اسماعيل

أدوات الدراسة:مقابلة تم فيها طرح عدد من التسؤلات

زمن التطبيق: يوم 2021/ 11/ 9 الساعة العاشرة صباح

من خلال هذه المقابلة تعرفت الباحثة على نموذج من نماذج رياض الأطفال المعتمدة من قبل هيئة ضمان الجودة و الاعتماد ولفت النظر منذ الوهلة الأولى الاهتمام بقياس درجة الحرارة لكل فرد يدخل إلي المؤسسة التعليمية وذلك من إجراءات السلامة

الخاصة بالوقاية من فيروس الكورونا،كما يلاحظ الرسومات المبهجة التي تملأ جدران الروضة و ممراتها والفصول الدراسية وحتى غرفة المدير و هو ما يبعث البهجة والسرور في نفس الأشخاص عند الدخول للمكان للوهلة الأولى ويؤثر بالإيجاب على الحالة المعنوية للأفراد العاملين بالمكان والأطفال أيضا.

بعد طلب الأذن من المدير لعمل مقابلة مع معلمات الروضة وقد تم مقابلة هذا الطلب بالموافقة دون الحاجه لأجراءات روتينية معقدة وهو نوع من الشفافيه و تيسير الاجراءات المطلوب في المجالات المهنية بصفه عامة والتربوية بصفة خاصة كون التربية والتعليم انعكاس لثقافة المجتمع وطرق التواصل بينهم.

معلمات الروضة وبيئة التعلم:تم التعرف على رياض الأطفال وحالة المعلمات بها بصفة عامة فهنالك أربع قاعات دراسية تشرف على كل قاعة معلمة واحدة برغم أن التوزيع المثالي هو لكل أربع فصول ثمانية معلمات أي لكل صف معلمتين مسؤلتين عنه ولكن ليس هذا هو واقع الأمر وفيما يخص عدد الأطفال بكل صف فهو 50 طفل وهو ما يشكل ضغط على المعلمة الواحده المسؤلة عن قاعة الدراسة إلا أنه بسبب حدث الكورونا المفاجيء فقلت هذه الكثافة بنسبة كبيره بسبب خوف الأهالي على أطفالهم رغم أن الروضة مستعده لأستقبالهم، إن أحد الأسباب وراء تميز الروضة وتصنيفها من ضمن مواصفات الجودة هو الفصول الدراسية التي استوفت المواصفات المطلوبة كما أن الروضة تشمل وجود معمل تطوير تكنولوجي يختص بعرض المناهج بشكل يعتمد على تنمية المهارات البصرية والسمعية،وكذلك اهتمت الروضة بتوفير استراحة للأطفال بها مناخ وبيئة للعب والمرح.

المنهج الدراسي:أما فيما يخص المنهج الدراسي والمقررات الدراسية الجديدة لمرحلة رياض الأطفال فهي (منهج connect عبارة عن منهج رياضيات وانجليزي معا،(connect plus) مكون من كتابين عبارة عن رياضيات وانجليزي لكن بكم أكبرخاصة في المدارس التجريبة، Discoveryعبارة عن معلومات علمية مبسطه ومعلومات تخص الأسرة وخصائص سلوكية،ومنهج اللغة العربية) وهذه المناهج تم إصدارها العام الماضي 2020 – 2021م لقد تم تأهيل المعلمات لهذا المنهج في بداية العام الدراسي

السابق كانت عبارة عن دورة تدريبية مكونة من ثلاث محاضرات في الأسبوع واستمرت مدة شهر وهوتدريب عام لكل معلمات رياض الأطفال بالإدارة التعليمية بسبب قرار المناهج الجديدة.

المحور الثالث: نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها:

ما رأي المعلمات بالمناهج الجديدة ؟

1. هي أن مدة التدريب على هذه المناهج كانت غير كافية بالإضافة أنهن أشرن للحاجة لتوصيل تجربة الأطفال مع المناهج الجديدة والصعوبات التي يواجهوها،وهو ما يسلط الضوء حول أن التدريب غير متاح بشكل دائم و كافي لمرحلة رياض الأطفال رغم توفر فرص تدريب كثيره لباقي المراحل الدراسية الأخرى علما بأن الروضة تقع ضمن مؤسسة تربوية تضم مراحل دراسية متنوعة من الابتدائي وحتى الثانوي ورغم ذلك الروضة فقط هي من حصلت على الجودة بهذه المؤسسة التربوية، وهو ما يتطلب من الإدارة التعليمية مزيدا من الدعم لمعلمات هذه المرحلة للمحافظة على ما تم تحقيقه من أداء جيد و المساعده على تطويره و تنميته.

كما أن المناهج الجديدة لرياض الأطفال أن بعض المواد تضم كم كبير من الكلمات التي يصعب على الأطفال حفظها واستيعابها خلال الفترة الدراسية المحددة،مع الوضع في الاعتبار مشكلة الغياب المتكرر لعدد كبير من الأطفال و هو ما يضطر المعلمة لتخصيص مزيد من الوقت لهم لتعويض ما فات من دروس ليتمكنوا من الإندماج مع اقرانهم في بيئة التعلم الواحدة،أما في حالات الأيام العادية التي يكون الحضور بها منتظم فتكون كثافة القاعة الدراسية كبيره قد تصل لعدد 55 أو 58 طفل بالقاعة الدراسية الواحدة.

ما المهام التي تقوم بها معلمات رياض الأطفال بجانب التدريس و هل يواجهن صعوبة في هذه المهام أو تتعارض مع مهمة التدريس؟

عددت معلمات رياض الأطفال العديد من المهام منها:

أولا: التخطيط:

1. الاهتمام بترتيب وتنسيق كراسة الإعداد اليومي ووضع فواصل بين كل وحدة .

2. الاحتفاظ بكل من جداول مهارات وممارسات الطفل وجدول التبادل اليومي وجدول التفريغ في ملف خاص في الروضة.
3. تدوين الخطة اليومية بصورة فردية وليست جماعية.
4. ضرورة تحديد الأهداف السلوكية بدقة،بحيث يتناسب مع طفل الروضة ويمكن تحقيقه أدائيا مع جميع الأطفال.
5. كتابة النشاط بأسلوب يناسب تحقيق الهدف.
6. إعداد أنشطة مساعدة لتحقيق الهدف الوجداني في أسلوب تنفيذ النشاط .
7. الاهتمام بتقويم الأهداف بصورة كمية ما عدا هدف الاستماع بصورة وصفية.

ثانيا:فترة الاستقبال:

1. الاهتمام بتواجد المعلمة في غرفة التعلم قبل وصول الأطفال.
2. تذكير الأطفال بوضع بطاقات أسمائهم على لوحة الحضور عند دخولهم غرفة التعلم.
3. تذكير الأطفال الذين لم يكملوا نشاط اليوم السابق في ركن التخطيط والفني على إكماله.
4. مراعاة النزول إلى مستوى نظر الطفل عند مخاطبته أو التحدث معه بلطف واحترام .
5. الإصغاء لأحاديث الأطفال والتعاطف مع مشاعرهم قبل بدء الحلقة تجنبا لمقاطعة المعلمة في الحلقة .
6. مراعاة تسجيل اسم الراغب في إكمال اللعبة في ورقة خاصة وإرفاقها باللعبة لكي يستكملها في وقت لاحق .

ثالثا: فترة الدرس:

1. توضيح حضور الأطفال على لوحة الغياب .
2. تقديم موضوع للدرس بخطوات متسلسلة منطقيا .
3. تبليغ الأطفال ببداية الدرس ونهايتها بطريقة مشوقة .
4. الاهتمام بتنويع التهيئة الحافزة المشوقة والجاذبة من خلال الخبرات المباشرة .
5. ضرورة ربط نشاط الدرس بحياة الأطفال والبيئة المحلية .

6. الإلتزام باستخدام اللغة العربية الفصحى المبسطة المناسبة لمستوى الأطفال والابتعاد عن العامية معهم .

7. مراعاة التنويع في طرح الأسئلة خاصة الأسئلة المثيرة للتفكير (تعليل، مقارنة، استنتاج، تمييز(

8. استخدام الصمت القصير بعد طرح الأسئلة على الأطفال لإعطائهم فرصة للتفكير عند الإجابة عليها .

9. الاهتمام بتشجيع الأطفال على الإجابة الفردية لتنمية قدرة الطفل على التحدث وتحقيق الذات .

10. مراعاة استخدام أسلوب التشجيع الفعال في تدعيم استجابات مراعاة التنويع في استخدام الوسائط التعليمية (خبرات مباشرة،مجسمات، فيديو،أقراص مدمجة(.

11. التنويع في استخدام استراتيجيات تعليم وتعلم مناسبة لمستوى خصائص نمو الأطفال مثل (الاستنتاج، المناقشة، التعلم الذاتي، التعلم التعاوني).

12. مراعاة توضيح طريقة ممارسة الأنشطة الجديدة في الأركان في نهاية الدرس قبل الانتقال إلى النشاط اللاحق.

13. إشاعة جوا من الحرية والود والمحبة والتواصل والديمقراطية داخل غرف التعلم بالابتسامة الدائمة للمعلمة .

14. التنويع في أساليب تقويم الأهداف (ملاحظة، أسئلة، أنشطة إدراكي(.

15. الاهتمام بتنويع تقويم الأهداف (معرفية، مهارية، وجدانية).

16. إثراء خبرات الأطفال بثقافة عامة ذات علاقة بأهداف الدرس ومناسبة لخصائصه الإنمائية .

رابعا: أثر المعلمة في الطفل:

أ – المهارات المختلفة:

- الاهتمام بتنمية المهارات العقلية لدى الأطفال من خلال التعلم الذاتي، الاكتشاف، حل المشكلات و التجريب ...

- الاهتمام بتنمية المهارات الأدائية المتنوعة لدى الأطفال مثل إجراء التجارب، الرسم، التلوين، تشكيل بالعجائن، بناء، ترتيب، لضم الخرز .
- الاهتمام بتنمية المهارات الحركية مثل الجري، التسلق، التوازن، التزحلق .
- الاهتمام بتنمية الاستعداد للقراءة والكتابة من خلال الأنشطة المتنوعة في فترات البرنامج اليومي .

ب – القيم والاتجاهات:

الاهتمام بتنمية القيم الإسلامية والوطنية المرتبطة بالمنهج لدى الطفل .

ضرورة تنمية الأنماط السلوكية المرغوبة لدى الأطفال (التعاون، التنظيم، النظافة، احترام الكبير،، أسلوب الحديث وغيرها).

خامسا: فترة الأركان التعليمية:

أ – ضرورة تنظيم غرفة التعلم بطريقة صحيحة بحيث يأخذ في الاعتبار الأدوار التالية:

- مساحة كل ركن .
- التهوية والحرارة والإضاءة .
- المداخل والمخارج لكل ركن تجنبا للمشكلات السلوكية .
- تزويد الأركان بالمواد والأدوات والأجهزة التي تثري الأركان وتشجع الطفل إلى دخولها والعمل فيها .
- الاعتناء بلوحات الإعلان
- توضيح علامات وإرشادات مصورة للأطفال خاصة في ركن البحث والاكتشاف .
- المحافظة على النظافة الدائمة لغرفة التعلم بعد الدرس للعمل الحر في ركن المكعبات

ب – مراقبة الأطفال وتسجيل الملاحظات عن ممارساتهم في العمل الحر في الأركان التعليمية في سجل خاص يساعدك على تقييمهم بموضوعية .

ج – التواجد في بعض الأركان الفارغة لاستثارة دافعية الأطفال للعمل فيها..

ماهي المشكلات التي تواجه معلمات رياض الأطفال في التعامل مع أولياء الأمور؟

و فيما يخص أبرز المشكلات التي ذكرتها معلمة الروضة حول مشكلات التعامل مع أولياء الأمور(تعدد الطباقات الثقافية التي تقدم للروضة مع عدم وجود اختبار يقيم أهلية أولياء الأمور الفكرية للتعاون الدراسي مع الهيئة التعليمية مما يشكل عائق في بعض الحالات من الأطفال وضعف في المستوى الدراسي).

ماالاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال من وجهة نظرهن؟،وجاءت الإجابات كالاتي:

- ضرورة تنمية مهارات الحاسب الآلي لمعلمات رياض الأطفال.
- ضرورة توفير دورات تدريبية للمنهج الجديد واللغة الانجليزية بأستمرار.
- وضع برنامج مقابلات منظم للأجتماع مع المعلمات وأصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم لمناقشة تأثير المنهج على الأطفال و مدى استيعابهم.
- يجب توفير الأداوات التي تساعد في العملية التعليمية مع تجديد هذه الوسائل بشكل مستمر.
- ركزت العديد من المعلمات على ضرورة ملحة للحصول على تدريبات تخص المنهج الدراسي الجديد لرياض الأطفال،وتدريب على أساليب تقويم الأطفال و تقويم المعلمات أيضا،و التدريب على تطوير مهارات الحاسب الآلي.

مامدى فاعلية دور النقابة المهنية للمعلمين في تنمية الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال؟

كانت الأراء متفاوته وأغلبها يميل إلي الرغبة في زيادة فاعلية النقابة من خلال توفير المزيد من التدريب،ويلاحظ من ذلك هو أن المعلمات بالميدان العملي متحمسات نحو فكرة التطوير المهني لكن لا يتوافر لهن السبل وعند اقتراح التنمية المهنية الذاتيه عن طريق الاعتماد على الوسائل الحديثة من خلال الانترنت فهو أمر يتطلب من المعلمة أن تمتلك مهارة التعامل مع الحاسب الآلي حيث أشرن لحاجتهن للتدريب على كيفية التعامل مع التكنولوجيا الحديثة.

كما أن للتدريب سيحتاج الأمر لتوفير مزيد من الوقت للمعلمات حيث لاحظت الباحثة من خلال المقابلة و النقاش الجماعي أن معلمات رياض الأطفال يقمن بالعديد من المهام مما يصعب عليهن توفير مزيد من الوقت للأهتمام بتطوير وتنمية أدائهن لذلك يتوجهن للقيام بمهام اليوم الدراسي من إشراف صباحي واستقبال الأطفال إلي تنظيم قاعة الدراسة استعدادا للأتباع الجدول الدراسي المعتمد و تخصيص وقت بالتبادل بين الزملاء لتجهيز الوسائل الدراسية والإشراف ومتابعة الأطفال خلال فترة الاستراحة و اللعب حتى نهاية اليوم الدراسي وفترة الانصراف التي يمكن أن يتم فيها مقابلة الأهالي بشكل سريع و الاجابة على تساؤلاتهم بخصوص الأطفال وإعطاهم بعض الملاحظات،ففي وسط هذا اليوم الدراسي الملئ بالمهام تجد المعلمة صعوبة في توفير مساحة حرية ومرونة تساعدها على تطوير ذاتها مهنيا وابتكار أفكار وأساليب جديدة للتعلم وتحسين الأداء التربوي التدريسي.

ما المعلومات التي تعرفوها عن برنامج المعلمون أولأ وهل قمن بالمشاركة فيه أم لا؟،فجاءت الإجابات كالتالي:

بعضهن قمن بالمشاركة في البرنامج والتفاعل مع معلمات أخريات من داخل الإدارة التعليمية وخارجها واكتسبن من البرنامج مهارات جديده في عرض الأنشطة والاجتماعات التفاعلية إلا أن البعض الاخر لم يكن لديهن معرفة بطبيعة البرنامج وما هو ولم يشاركن فيه من قبل.

تم سؤال معلمات رياض الأطفال بروضة المشير أحمد اسماعيل حول المجالات الفرعية من مجال الفاعلية التعليمية وفق ما ذكر في دليل هيئة ضمان الجودة والاعتماد من معايير وممارسات في كل مجال،فجاء اتفاق الأراء بين المعلمات على عدد من الممارسات كالتالي:

أولا/ مجال المتعلم:

- تقوم المعلمة بالتحقق من نواتج التعلم المستهدفة في مهارات اللغة العربية و الإنجليزية.
- تستخدم المعلمة أنشطة حركية في تدريس الموضوعات المختلفة للمنهج الدراسي.

- تقوم معلمة الروضة بتدريب الأطفال على المهارات الاجتماعية السليمة.

ثانيا/ مجال المعلم:

- تقوم معلمة الروضة بالتخطيط لعمليتي التعليم و التعلم في ضوء نواتج التعلم المستهدفة.
- تصمم المعلمة الأنشطة لتحقيق النمو المتكامل لشخصية المتعلم.
- تصمم معلمة الروضة مواقف تقويمية تتسق مع نواتج التعلم المستهدفة.
- تستخدم المعلمة استراتيجيات تعليم وتعلم متنوعه تلبى متطلبات ذوى الاحتياجات الخاصة من المتعلمين.
- تعمل المعلمة على تحسين أداءات المتعلمين في ضوء نتائج التقويم.
- تحضر المعلمة دورات تدريبية تقدمها وزارة التربية و التعليم و توظف محتوى هذه الدورات في أداءاها المهني.
- تتعامل معلمات رياض الأطفال مع المتعلمين بشفافية و مساواة وعدالة.
- تستعين المعلمة بمصادر المعرفة المختلفة لتدعم مجال تخصصها و المجالات التربوية الأخرى.
- تعدل المعلمة أداءاتها في ضوء نتائج التقويم التي تخضع لها من قبل المؤسسة التعليمية التابعة لها.

ثالثا/ مجال المنهج الدراسي:

- توظف معلمات رياض الأطفال كافة الإمكانيات لتحقيق أهداف المنهج الخاص برياض الأطفال.
- توافر خريطة نواتج التعلم التي تستعين بها المعلمة لمتابعة سير الأداء،و عليه تقوم بإستخدام أساليب تقويم تناسب هذه النتائج.
- تلاحظ معلمات رياض الأطفال تأثير المنهج الدراسي لرياض الأطفال على مهارات المتعلمين من الأطفال.

رابعا/ مجال المناخ التربوي:

- تقدم المؤسسة التربوية خدمات للإرشاد التربوي للمعلمات لتنميتهن مهنيا.
- يظهر بين أعضاء المؤسسة التعاون والإحترام المتبادل مما ينعكس بالتعامل مع الأفراد كأولياء الأمور.
- يسود الروضة ثقافة داعمة للقيم تظهر بتصرفات أفرادها،كما تهتم الروضة بالإعتزاز و الفخر بثقافة المجتمع و موروثاته الحضارية التاريخية.
- الاحتفاء بالمناسبات الهامة وزرع المفاهيم الإجابية في بيئة المجتمع التربوي التعليمي.

أن هنالك العديد من النقاط التي أبدت معلمات رياض الأطفال رغبتهن في تحسينها والأهتمام بها بشكل أكبرمثل:

1. التعاون بين المعلمات في تخطيط الدروس والمواقف والأنشطة التعليمية.
2. كما تم ملاحظة الإلحاح والرغبة في تحسين مهارتهن في التعامل مع الحاسب الآلي لحل أي مشكلة أثناء العملية التعليمية للأطفال.
3. ضرورة المشاركة في اجتماعات دورية منظمة المواعيد وغير متباعده أو قليلة حتى يتمكن من النقاش وتبادل الخبرات سواء مع معلمات داخل نفسه الروضة أوروضات أخرى ذات نفس الدرجة من الكفاءة.
4. الرغبة في مزيد من المرونة في الجدول الدراسي حتى تتمكن المعلمات من التجهيز للدرس الذي سيتم شرحه بشكل أفضل.

المحور الرابع: الاستنتاجات و المقترحات:

- ضرورة زيادة الدورات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال خاصة على المناهج الجديدة.
- زيادة تعيين لمعلمات رياض الأطفال ليتناسب عدد المعلمات مع كثافة القاعة الدراسية.
- توفير حملات توعية لأولياء الأمور حول كيفية متابعة الأطفال دراسيا و صحيا.

- توفير دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال خاصة في اللغة الانجليزية والمهارات التكنولوجية.
- أن يتواجد مجلس أباء يتعاون فيه أولياء الأمور لحل المشكلات التي قد تواجه المؤسسة التربوية و ذلك كنوع من التعاون لتحقيق مصلحة أبناءهم و من بين المهام التي يمكن أن توكل لمجلس الأباء(ينظم اجتماعات،يساهم في حل مشكلات تخص ميزانية الدراسة و المصروفات الدراسية،الاجتماع بالمعلمات و أولياء الأمور يساهم في بقاء التواصل الدائم بينهم و حل أي مشكلة قد تظهر خلال العام الدراسي و تؤثر بالسلب على العملية التعليمة هذا).
- عند طرح تسؤلات حول ما توفره هيئة الجودة من ميزانية للحفاظ على الكفاءة التعليمية للمؤسسات التربوية و تنميتهاجاءت الإجابة بأنه على مدار العام يتم الموافقة على سلفه أو اثنين وتأخذ اجراءات الموافقة وقتا كبير ليتم تنفيذها على أرض الواقع بعد عدد من الاجراءات الروتينية للحصول على أذن مالي.

أن المحاسبة على المرتبات جاء وفق ضوابط عام 2014م بينما المحاسبة على الجزاءات جاء وفق ضوابط عام 2021م و هو أمر يثير التحفظ من وجهة نظر العاملين بالقطاع التعليمي لما يبذلونه من جهد في هذا المجال لأداء مهام عملهم.

- الاهتمام بشكل أكبر بالدعم المعنوي و المادي لمعلمات رياض الأطفال تقديرا لجهودهم كأول مرحلة من مراحل التعليم و تأسيس الأجيال للمستقبل.
- أهمية التوعية الصحية في البيئة المدرسية ما يستدعي وضع برنامج لزيارة أطباء من تخصصات مختلفة للتعرف على أحوال الأطفال الصحية و توعية الكبار من معلمين و مشرفين حول الأمراض التي تصيب الأطفال في هذه المرحلة العمرية و كيفية الوقاية منها و التعامل معها و توجيه ذات الوعي لأولياء الأمور.
- مناقشة فاعلية المناهج الخاصة برياض الأطفال وذلك لأن الجدول الزمني لليوم الدراسي لا يسمح للمعلمات بتقديم أفضل أداء ممكن في العملية التعليمية نتيجة التفكير بعامل الوقت وحصر الأفكار الخاصة بتوصيل المعلومة في وسائل محدده

تقلل من توفير مساحة الإبداع و الفكر الإبتكاري لمعلمة الروضة و كذلك تنتهي طاقتها و شغفها اتجاه المهنة.

- السماح لمعلمات رياض الأطفال بالمشاركة في وضع المنهج الدراسي و الأخذ بأراءهم من خلال عمل اجتماعات و لقاءات على الأقل مرة في نهاية كل عام دراسي لمناقشة أهم ما تواجهه معلمة الروضة من مشكلات خلال العام الدراسي.

المراجع

المراجع العربية

- الاتحاد الدولي للاتصالات،معجم المصطلحات التدريبية و الإدارية، المنظمة العربية للتنمية الادارية،2007م.
- أحمد حسني- خبير الموارد البشرية و التطوير التنظيمي-مقدمة2014-م.
- أحمد نبهان-دور مديرات رياض الطفال كمشرفات مقيمات في تحسين أداء المعلمات و سبل تطويره في محافظات غزة-بحث مستكمل للماجستيرفي أصول التربية-الإدارة التربوية من كلية التربية الجامعة الاسلامية بغزة-فلسطين-1430هـ/ 2009م.
- أميمةعبد الرحمن حماد الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال في ضوء وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال "دراسة ميدانية في محافظة سوهاج"-رسالة ماجستير-2013-كلية تربية جامعة سوهاج،10ص.
- أوما سيكاران-تعريب اسماعيل على بسيوني-طرق البحث في الادارة مدخل المهارات البحثية-الرياض،دار المريخ للنشر2006-م.
- تقرير الحملة العالمية للتعليم-ردم الفجوة في نقص المعلمين المؤهلين3-ص-2012م.
- رماز حمدي محمد ابراهيم،الكفايات المهنية اللازمة لتنمية معلمة الروضة تنمية مستدامة في ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال في مصر،كلية التربية-جامعة الاميرة نورة بنت عبدالرحمن-المملكة العربية السعودية،173ص،2014م.
- شيماء محمد ربيع حافظ-جهود الهيئة القومية لضمان جودة التعليم و الاعتماد في اعتماد مؤسسات رياض الأطفال بمحافظة المنيا-ص313-2016م.

- عبد الستار محروس_ تصور مقترح للتغلب على معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات رياض الأطفال بجمهورية مصر العربية _ص 27، ص33 _ جامعة الفيوم، كلية التربية، قسم الإدارة التربوية و سياسات التعليم_2013م .
- محمد سيد محمدالسيد،المهارات الإدارية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء معايير الهيئة القومية،كلية التربية –جامعة جنوب الوادي–محافظة قنا،19ص2019–م.
- محمود حسن–المنهج الإثنوغرافي أولوية مقترحة في تشخيص المشهد التربوي و تطويره–المؤتمرالعلمي الثاني بحوث المؤتمرات،الجانعة الإسلامية بغزة،82ص،2013م.
- محمود محمد أبو قديس _ تطوير أداء معلمات رياض الأطفال في إدارة الصف في ضوء المنهاج الوطني التفاعلي لرياض الأطفال في الأردن مج 38،ع1، 144ص_2011م .
- مرتضى و آخرون،2004م،ص14،نقلا عن أحمد كنعان (تقويم إعداد معلم رياض الأطفال و تأهيله وفق متطلبات أنظمة الجودة الشاملة)،مجلد اتحاد الجامعات العربية للتربية و علم النفس،المجلد التاسع –العدد الأول2011–م.
- مركز هردو لدعم التعبير الرقمي–السياسات التعليمية في مصر–ص ص 7–8– 2018م.
- منال عبد العزيز سليمان عبد الجليل–تصور مقترح لمعايير الجودة الشاملة لرياض الأطفال بريف محافظة المنوفية –رسالة دكتوراه–كلية رياض الأطفال –جامعة القاهرة2009–،عزة خليل عبد الفتاح–برنامج تدريبي مقترح لتنمية وعي معلمات دور الحضانة و رياض الأطفال بمعايير الجودة في ضوء مؤشرات الرابطة القومية لتربية صغار الأطفال n a e y c–دراسات تربوية و نفسية –مجلة كلية التربية الزقازيق–مصر2010–م.

- هالة حجاجي عبدالرحمن-دور معلمة رياض الأطفال في ضوء المتغيرات المعاصرة-تقديم أ.د.مصطفى رجب- كتاب صدر من دار العلم و الإيمان للنشرو التوزيع-طبعة أولى2008-م.
- هالة يحي السيد حجازي _ دور وثيقة معايير الجودة في تنمية بعض مهارات معلمة الروضة في التعلم القائم على اللعب التربوي،بحوث المؤتمرات، المؤتمر العلمي الدولي الثالث عشر (التربية البدنية و الرياضة - تحديات الألفية الثالثة) - مصر، جامعة حلوان،القاهرة،مج365،4 ص_2010م.
- وزارة التربية و التعليم/ الأجفند/ مكتب اليونسكو بالقاهرة_المنهج المطور لرياض الأطفال_2003\2004م_28ص.

المراجع الاجنبية

- David L. MorganPortland State University، Oregon-Paradigms Lost and Pragmatism RegainedMethodological Implications of CombiningQualitative and Quantitative Methods-January 2007Journal of Mixed Methods Research.
- DEVELOPMENTALLY APPROPRIATE PRACTICE IN EARLY CHILDHOOD PROGRAMS SERVING CHILDREN FROM BIRTH THROUGH AGE 8_ ADOPTED2009_ A position statement of the National Association for the Education of Young children.
- Diane M. Early Kelly L. Maxwell Bentley B. Ponder Yi pan، Improving teacher-child interactions pan.
- Howes، Carollee; Burchinal، Margaret; Pianta، Robert;Bryant، Donna; Early، Diane; Clifford، Richard; Barbarin،Oscar (2008): ready to learn? Children›s Pre – academic Achievement in pre-kindergarten programs. Early Childhood. Research quarterly; V 23 n 1 pp. 27- 50 2008.
- Laura Maruster-Qualitative Research Methods-SAGE Publishing Limited-.2013

- Sandra cheese men، JaN، Torr: from ideology to Productivity: Reforming early childhood education and car in Australia، Macquarie University، Australia .International Journal of child care and education policy،2009،VOL NO 3،PP 61،74.
- Terri J. Sabol، Robert C. Paint،Quarterly Validating Virginia's quality rating and improvement system among state-funded prekindergarten programs.

التصور المقترح:

تؤمن الحملة العالمية للتعليم (GCE)و المنظمة الدولية للتعليم(EI)أن أحد الأسباب الأساسية لهذه الفجوة في التعليم النوعي والجيد هوالنقص الحاد في أعداد المعلمين المؤهلين والمدربين تدريبا جيداوالمدعومين بشكل جيد وهناك أدلة كثيرة على أن وجود العدد الكافي من المعلمين لتجنب الاكتظاظ في الفصول المدرسية، يعد أمرا حاسما في تعليم الطلاب، فقد وجدت دراسة بحثية علمية إحصائية موسعة نشرت منذ عام 1990 وحتى 2010 أن وجود المعلم والمعرفة كان لهما الأثر الأقوى والأوضح على درجات اختبار الطلاب كما وجدت تقييمات متعمقة لنظم التعليم عالية الجودة من خلال تقرير الرصد العالمي للتعليم للجميع أنه «في نظم التعليم ذات الأداء الأعلى،لا توجد تنازلات تتعلق بنوعية المعلم فيما أشار برنامج منظمة بأن PISA التعاون الاقتصادي والتنمية لتقييم الطلاب الدوليين أن الأنظمة المدرسية الناجحة تعطي الأولوية لنوعية وجودة المعلم وهذه النتائج ليست مفاجئة: فالطلاب والآباء يعرفون أن المعلمين يحددون نوعية التعليم.

إن الاستثمار في المعلمين يعد أمرا هاما لتعليم الطلاب ورفاهيتهم: فالمعلمين المؤهلين والمدربين تدريبا جيدا قادرين على إدارة التنوع في الفصول الدراسية بصورة أفضل، والتعامل على سبيل المثال مع مجموعة واسعة من الأعمار التي توجد عادة في المدارس في البلدان الخارجة من الصراعات، ويمكنهم الإسهام في الحد من العنف وإدارة الانضباط بطريقة إيجابية ودعم مشاركة أفضل للفتيات في الفصل بطريقة تزيد بدرجة كبيرة من فرص نجاحهن.

وحجم الفجوة العالمية في أعداد المعلمين المؤهلين يعد أمرا صادماً، فعلى المستوى ما قبل الابتدائي، غالبا ما تتطابق الفجوة في أعداد المعلمين مع الفجوة في معدلات الالتحاق: ففي حين أن نسبة المعلمين للأطفال المسجلين في التعليم ما قبل الابتدائي ليست دائما عالية إلاأن نسبة الأطفال في هذه الفئة العمرية للمعلمين تصل إلى واحد مقابل الآلاف وهي حالة منتشرة في عدد من البلدان الأفريقية. فرعاية وتعليم الطفولة المبكرة تعد حقا ولها تأثير كبير ودائم، ولكن لا يمكن تحقيقها دون التوسع في زيادة عدد المعلمين وإذا أخذنا التدريب في عين الاعتبارتصبح الصورة أقل وضوحا،وأكثر إزعاجا، فالإشارة إلى مستويات التدريب لمعهد اليونسكوللإحصاء تتم بصورة غير مكتملة نهائياً وتعتمد على تعريفات وطنية متفاوتة جدا فبعض البلدان تعتبر أولئك الذين أكملوا المرحلة الابتدائية ودورة تدريبية لمدة شهر كأشخاص مؤهلين، والبعض الآخر من البلدان تتطلب درجة تعليمية لمدة ثلاث سنوات وحتى مع وجود المعاييرالفضفاضة والمتدنية في كثير من الأحيان، فإن ثلث البلدان تفيد بأن ما لا يزيد عن نصف معلميها في المدرسة ما قبل الابتدائية هم مؤهلون.

ورغم أن جمهورية مصر العربية هي أحد الدول الأفريقية إلي أنها تسعى دائما للتحسين وعدم الأكتفاء و استمرار جهود المتابعة هو أفضل وسيلة لتحقيق الأهداف و زيادة الكفاءة فإن مشكلة عدد المعلمين مقابل عدد الطلاب أو الأطفال هي مشكلة شائعة و يضاف لهذه المشكلة زيادة المصاريف الدراسية التي تقع على عاتق الأسر المصرية البسيطة من ذوات الدخل المحدود و قد يلفت هذا نظرنا إلي نقطة هامة تم الإشارة لها في الفصل الثالث حول نظام التعليم الفنلندي و مميزاته أهمها ان التعليم مجاني في كافة مراحله بداية من الروضة و حتى الجامعة كما أنه موحد فمن يعيش بالعاصمة يتلقى تعليم هو نفسه الذي يحصل عليه م يعيش يقرية صغيرة نائيه و رغم أن مرحلة الروضة تعتمد على معلم واحد لتدريس جميع المواد للصف إلا أن المؤكد أن الكثافة الطلابية لا يكون مبالغ بها و إنما بأعداد مقبولة لا تأثر على سير الدراسة إلا أن التعليق السائد حول هذه المقارنة السريعة سيكون عدم التوافق بالمستوى الاقتصادي أو ما يتوفر من ميزانية لتحقيق ذات الكفاءة، و نعود لنوجه أنظارنا على معلمات رياض الأطفال و أحتياج تطوير

الأداء لديهن ففي تصور الباحثة أن معلمات هذه المرحلة يحتجن إلي إيصال أراءاهن و أحتياجتهن المهنية لأصحاب القرار أو أن يتم تفويض عدد من القرارات كنوع من المرونة في الحركة التعليمة فالأمر لا يقتصر على تدريبهن لتحقيق أداء أفضل و إنما يشمل كثافة طلابية وعام دراسي و تقيد بمدة زمنية لتحقيق أهداف المناهج الدراسية بالإضافة إلي مشكلات الوعي و عدم إدراك المجتمع الممثلة في أولياء الأمور بأهمية مرحلة رياض الأطفال فيتسبب بالغياب المتكرر للأطفال و عدم استفادتهم خاصة كما حدث في فترة انتشار مرض الكورونا و حالة الطوارئ التي حدثت في تلك الفترة و لا تزال مستمرة لذلك تقترح الباحثة و كنوع من الربط بين التقدم التكنولوجي و حالة الاستفادة من تجربة استخدام أجهوة التابلت لمرحلة الثانوية العامة و رغم عدم تحديد مدى فاعلية الأمر على تلك المرحلة لكن يتوقع أن يكون إيجابي وفعال جدا في مرحلة رياض الأطفال لأنها مرحلة أساسها التعلم عن طريق اللعب و هو توجه مشابه لما تم شرحه عند زيارة الباحثة للإدارة التعليمية حيث تم عرض مقترح لمنهج حقي ألعب و أتعلم و أبتكر كأداة تقويم مستمر فإذا تم استخدام التابلت كوسيلة تعلم و دعمه بتطبقات تناسب الأطفال و تطبقات تخص المعلمات و إضافة تطبيق إلكتروني خاص فقط بمعلمات رياض الأطفال لتسهيل النقاشات و حل المشكلات و التواصل بينها و بين معلمات رياض الأطفال الأخرين و يمكن توسعة الأمر للتواصل مع الهيئات التعليمية فيعتبر خلق نوع من اللامركزية في العمل و تسهيل الأداء و تحقيق الأهداف بشكل يتسم بالمرونة و السرعة، و هي فكرة تدعم المواقف الحرجة مثل ظهور مرض بشكل مفاجيء فرض على الجميع ألتزام المنازل و أثر على سير العام الدراسي في فترة ما فيعد الاستعانة بالتابلت كأداة تعلم هو حل مطروح خاصة و أن كثير من أولياء الأمور لجأ لمواقع الانترنت للحصول على تعليم لأطفالهم بشكل عشوائي غير منظم و بهدف إشغال وقتهم أثناء فترة البقاء في المنزل للاجراءات الاحترازية، فبرأي الباحثة أنه إذا ما تم صدور هذا القرار بشكل رسمي من قبل الوزارة و تعميمه سيكون له إجابية خاصة لو تم الاعتماد على تجارب الدول الأخرى في التطبيقات الخاصة باللعب و التعلم معا و مدى إيجابية التجربة في الدول الأخرى مثل فنلندا و ما جاء بمقال يتحدث عن تطبيقات تعليمية فنلندية ليست مجرد لعبة فيظهر كيف تجتمع الخبرة الفنلندية في مجال التكنولوجيا و الألعاب مع التميز الفنلندي في

مجال التعليم لتحقيق النجاح كما تجتمع الخبرة الفنلندية والولع بألعاب الهاتف النقال مع التفوق في التعليم لتحقيق النجاح أيضًاوتظهر أمثلة للألعاب مثل بكسل المهارات "Skill Pixels" والعشرة قرود والألعاب التي تختلف عن هذه وتلك أمثال الطيور الغاضبة "Angry Birds".كما يُعد برنامج "سياحة بيزا" التعليمي أحد معالم الجذب في فنلندا، غير أنه ليس ثمة علاقة بينه وبين أبراج إيطاليا المائلة. فقد جذبت النتائج المبهرة التي حققتها فنلندا في برنامج التقييم الدولي للطلاب (PISA) منذ بدأ تنفيذه عام 2000، الزوار من صانعي السياسات وخبراء التعليم من جميع أنحاء العالم الذين أتوا ليكتشفوا أسرار نجاح فنلندا في مجال التعليم وفي نفس الوقت أصبحت فنلندا القاعدة التي تنطلق منها ألعاب الحاسوب والهاتف النقال والتي تحتل مركز الصدارة بينها لعبة الطيور الغاضبة "Angry Birds" الشهيرة التي أطلقتها شركة روفيو، هذا بجانب لعبة صدام العشائر "Clash of Clans" من إنتاج شركة سوبرسل ومن ثم تجتمع حاليًّا الخبرة التربوية والخبرة الخاصة بتصميم الألعاب في سلعة يمكن تصديرها، تستثمر التكنولوجيا والمهارات التربوية بطرق شتى، لتجعل عملية التعلم مسلية وبخاصة بالنسبة إلى الأطفال الصغاروتحصل العديد من المشروعات على دعم من برنامج التعلم في المستقبل الفنلندي، والذي تدعمه منظمة الاستثمار والتجارة الوطنية "فينبرو".

ويقول هاري كتامو، مصمم لعبة بكسل المهارات "Skill Pixels"، الذي فازت المكونات الرياضية لفكرته (والتي يُطلق عليها حاليًا اسم "الرياضيات للطفل الذكي") بلقب أفضل لعبة تعليمية رقمية لعام 2013 من المركز الفنلندي للتعليم الإلكتروني: "أظن أنه حين تجتمع التقاليد الفنلندية الخاصة بالتعليم وبتصميم اللعب، ستكون النتيجة واحدة من الباقات التنافسية التي تفوق الخيال."

كما يضيف كتامو قائلاً: "عندما كنت أعمل معلمًا في أواخر التسعينيات من القرن العشرين، أدركت أنه عندما يُعَلِّم أحد الأطفال طفلاً آخر فإن الاثنين يتعلمان. غير أن العيب الوحيد في ذلك الأمر يكمن في أن الأطفال قد ينقلون معلومات خطأ لبعضهم البعض. لذا، فعندما يُعَلِّمون شخصيات لعبتهم الافتراضية، فإنهم هم أيضًا يتعلمون.

وقد أثبتت الدراسة التي أجريت على لعبة بكسل المهارات "Skill Pixels" تحسنًا في التعلم بنسبة أعلى من ٪50 في موضوعات معينة، كنتيجة للعب لمدة ساعتين فحسب. ويعلق كتامو قائلاً: "نحن بالطبع شغوفون ومهتمون بالأبعاد التحفيزية التي تكمن وراء اللعب التعليمية".

هذا، ويعتمد منهج لعبة بكسل المهارات "Skill Pixels" على النظريات العلمية الخاصة بالتعلم المفاهيميّ، ويمكن تطبيقها على أي مادة دراسية: "فبالإضافة إلى "الرياضيات للطفل الذكيّ"، لدينا نماذج مشابهة في الفيزياء والكيمياء والجغرافيا والأحياء واللغات".[1]

- Kaufmann، H. (2009). Dynamic differential geometry in education. Journal for Geometry and Graphics، 13(2)، 131-144.
- McKenzie، J. & Darnell، D. (2003). The EyeMagic Book. A Report into Augmented Reality Storytelling in the Context of a Children's Workshop. NZ. Centre for Children's Literature and Christchurch College of eudcation
- Russell، Ronald .Alan (1997): " The Use of Visual Reasoning Strategies in Problem Solving Activities by Preserve Secondary Mathematics Teachers "، Boston Coll، Faculty Research Gran، Chestnut Hill، MA.V.S.A . Doctoral Dissertation.
- Shelton، B. (2002) .Augmented Reality And Education Current Projects And The Potential For Classroom Learning، New Horizons for Learning، Vol. 9، No. 1، pp. 1-5
- Singh، N and Churchill، G.A (1986). Using the Theory of Signal Detection to improve and recognition Test Journal of marking research November،1986.
- Stuart . (2011). Gestalt principles in the control of motor action . Journal Articles; Opinion Papers، 137(3)، PP.443-462

(1) مقال بقلم تيم بيرد، ديسمبر 2013 من موقع بعنوان هذه هى فنلندا،الرابط https://finland.fi/ar/alaamal-walabtkar/ttdbeqat-talemett-fnlndett-lest-mjrd-labtt/ .

- Taber & Susan . (2009). Capitalizing on the Unexpected . Journal Articles; Reports – Descriptive، 15(3)، pp.155-148.
- Vincent، T. & Others (2013). Classifying handheld augmented reality، three categories linked by spatial happings. Retrieved 12-6-2015، 3pm، from: http://goo.gl/6YKEXA.
- Wang، S. (2014). Making the Invisible Visible in Science Museums through Augmented Reality Devices، University of Pennsylvania.